

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

محاضرات جغرافية اوراسيا

قارة اسيا

المدرس الدكتور

خالد نعمان محمد الحمداني

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

المحاضرة الأولى: الجغرافية الطبيعية لقارة اسيا

نظرة عامة على قارة اسيا

قارة اسيا اكبر قارات العالم مساحة حيث تبلغ مساحتها (٤٤٤١١) ألف كم^٢ اي ثلث مساحة اليابس تقريبا وتمتد من داخل الدائرة القطبية الى داخل دائرة الاستواء اما فلكيا فتمتد من دائرة عرض ١٠ جنوب الى دائرة عرض ٨٣ شمالا (اي مايقارب ٩٣ دائرة عرض) خطي طول ٢٥ شرقا الى ١٧٠ شرقا^١.

ويعود اصل كلمة اسيا الى كلمة اسو الاشورية التي تعني الشرق^٢، والقارة عبارة عن شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات حيث يحدها المحيط الهندي من الجنوب والمحيط الهادي من الشرق ومن الشمال فيما يحدها المحيط المنجمد الشمالي من جهة الشمال والبحر المتوسط من جهة الغرب والبحر الاحمر من الجنوب الغربي انظر خريطة (١) .

وفي الحقيقة فان قارة اسيا هي مهد الحضارات القديمة فهي موطن الحضارة الصينية والهندية والبابلية والفارسية وقامت على ارضها امبراطوريات عظيمة كان لها شان كبير في التاريخ اما في الوقت الحالي فقد حققت القارة تقدما واضحا في مجالات عديدة فمن الناحية الاقتصادية اصبحت اليابان والصين منافسين قويين لدول العالم المتقدمة في مجال الصناعة والتكنولوجيا يضاف لها القوى الاقتصادية الصاعدة لكل من الهند وكوريا الجنوبية وقد دخل بعض دول القارة عصر الذرة مثل كوريا الشمالية

^١ - علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، دار الفكر المعاصر بيروت ، لبنان ، دار الفكر ، دمشق - سورية ، الطبعة الحادية عشرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٥ .

^٢ - ١ - عبد الاله رزوقي كربل ، يوسف محمد السلطان ، عبد علي الخفاف ، جغرافية اوربا والاتحاد السوفيتي ، وزارة التعليم العالي ، جامعة البصرة ١٩٩٠ ، ص ١١ وكذلك ينظر محمد احمد عقلة المؤمني ، عبد علي الخفاف ، جغرافية القارات ، دار الكندي للنشر والتوزيع الاردن ، دار طارق للنشر والتوزيع الاردن ، الطبعة الاولى ١٩٩٨ ، ص ٧ .

وايران والهند بالاضافة الى الثقل السكاني الذي تتمتع به القارة ويمكن تقسيم قارة اسيا اقليميا الى ستة اقسام حسب الطبيعة الجغرافية وهي :

١- غرب اسيا

ويضم ستة عشر دولة هي كل من ارمينيا واذربيجان والبحرين وجورجيا والعراق وفلسطين المحتلة والاردن والكويت ولبنان وعمان وقطر السعودية سوريا وتركيا والامارات اليمن ويحد هذا الاقليم من الشمال الغربي جبال طوروس وهضبة الاناضول فيما يحده من الجانب الشرقي جبال البرز وزاغروس ومن جهة الجنوب شبه الجزيرة العربية ومن الغرب البحر الاحمر .

٢- أسيا الوسطى

وتضم خمسة دول هي كل كازاخستان وقيرغيزستان و وطاجيكستان وتركمنستان واوزبكستان ويخترق اسيا الوسطى جدار من الجبال في خط منحرف من جبال تيان شان في الشمال الشرقي عبر بامير في الوسطى وانتهاءا بجبال هندكوش في الجنوب الغربي وتقع في الشمال الغربي لهذا الاقليم صحاري اوزبكستان وتركمنستان الرملية كما تضم كازاخستان هضابا عشبية وتمتاز اسيا الوسطى بندرة امطارها ودرجات حرارتها المتطرفة ويقطن الاغلبية الكبرى من سكان اسيا الوسطى في المناطق الريفية وحرفتهم الاساسية هي الزراعة .

٣- جنوب اسيا

ويضم تسعة دول هي كل من افغانستان وبنغلادش وبوتان والهند وايران والمالديف والنيبال والباكستان وسريلانكا ويفصل جنوب اسيا عن بقية قارة اسيا صحراء ثار في الشمال الغربي والجبال الشاهقة مثل جبال الهملايا في الشمال والشرق وتمتد عند سفوح الجبال سهول الانهار مثل الغانج وبراهماپوترا والهندوس

كما تتسبط في الجنوب السهول الهضابية المرتفعة يحيط بها خط التلال الساحلية يعرف بسلسلتي الغات الشرقية والغربية اما في الجنوب الشرقي فتقع جزر سريلانكا الجبلية وكما هو الحال في اسيا الوسطى فان اكثر من نصف السكان يعيشون على الزراعة ويشكل الرزوالذرة الدخن المزروعات الرئيسية لسهل ديكان وقد اخذت الصناعة تنتشر في السنوات الاخيرة في هذا الاقليم .

٤- جنوب شرق اسيا

ويضم احد عشر دولة كل من بورني وكمبوديا واندونيسيا ولاو وماليزيا ومانيمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وتيمور الشرقية وفيتنام وهو بذلك يتالف من الالاف الجزر الاستوائية ومن بر رئيسي يسيطر عليه سلاسل جبلية مكسوة بغابات كثيفة تتخللها وديان نهريّة عريضة .

٥- شرق اسيا

ويضم سبعة دول هي هونغ كونغ ومكاو والصين وكوريا الشمالية واليابان ومنغوليا وكوريا الجنوبية^٣.

³ -FAO Statistical year book 2013 world food and agriculture food and agriculture organization of the united nations Rome, 2013

وكذلك ينظر اطلس العالم ، الدار العربية للعلوم ، بيروت لبنان الطبعة الاولى ٢٠٠٥ ، ص ٨٩..

رَبطَة (١) تُوضَح مَوَاقِع قَارَة أُسْيَا بِالنَّسْبَة لِلْعَالَم



المحاضرة الثانية :البناء الجيولوجي لقارة اسيا

قبل الدخول في شرح البناء الجيولوجي لقارة اسيا يستحسن ذكر بعض

الملاحظات العامة التي تسهل فهم الموضوع وهي :

١-ان سعة مساحة القارة قد منحها تنوعا طبيعيا انسحب على البناء الجيولوجي للقارة فاصبحت تضم بين ثناياها اجزاء قديمة النشأة واخرى حديثة بالاضافة الى انها تحتوي على جميع انواع الصخور (نارية ومتحولة ورسوبية) كما انها تاثرت بالحركات الارضية من رفع وخفض وطي وتكسر .

٢-ان اجزاء كبيرة من قارة اسيا يعود تكوينها الى الزمن الاركي مثل هضبة الدكن وشبه الجزيرة العربية والقواعد الشمالية التي يعود اصلها الى القارات القديمة (جندوانالاند ،ولوراسيا) .

٣-ساهمت الحركات التكتونية التي حدثت في الزمن الاول (الحركة الكاليدونية والحركة الهرسينية) في تكوين العديد من السلاسل الجبلية التي تظهر شمال نطاق المرتفعات الالبية الحديثة .

٤-تراجعت قارة اسيا غربا باتجاه قارة اوربا في الزمن الثاني مما نجم عنه تعرض الاطراف الشرقية لقارة اسيا لهبوط تدريجي فنشأت الاقواس الجزرية المجاورة لساحل اسيا الشرقي التي يفصلها عن البر الاسيوي بحار حوضية ضحلة مثل بحر اليابان وبحر الصين .

^٤-الصخور النارية وهي الصخور التي تكونت من تصلب مواد جوف الارض (الماجما)سواء حدث هذا التصلب فوق سطح الارض بعد خروج هذه المواد الى السطح اوحدث بين طبقات القشرة او تحتها ، اما الصخور الرسوبية فهي صخور ثانوية تنشأ على سطح الأرض نتيجة عمليات مختلفة ابتداءً بتجوية الصخور القديمة المتكشفة على سطح الأرض ونقل نواتج التجوية بعوامل النقل المختلفة ثم ترسيبها وانتهاءً بعملية التصلب أو الدياجينيز. والصخور المتحولة هي الصخور التي كانت في الاصل صخورا نارية او رسوبية ولكنها تعرضت لظروف مختلفة عن الظروف التي نشأت فيها فاعيد تبلورها وتحولت الى صخور جديدة تختلف في بعض صفاتها الرئيسية (مثل درجة الصلابة وشكل البلورات وترتيبها) عن الصخور الاصلية التي تحولت منها بل وكثيرا ماتضاف اليها اثناء عملية التحول مواد معدنية جديدة لم تكن موجودة في الصخر الاصلي .

٥- ظهرت سلاسل الجبال الكبرى المتفرعة من عقدة بامير والهضاب الكبرى مثل هضبة التبت في الزمن الثالث وذلك بفعل الحركات الالتوائية . وعلى العموم يمكن تقسيم قارة اسيا من الناحية الجيولوجية الى اربعة اقسام وهي:

١- القواعد القارية القديمة (الدروع)

يعود اصل هذه القواعد الى قارتي غندوانالاند ولوراسيا القديمة وهي متكونة من صخور بلورية قديمة شديدة الصلابة معظمها نارية ومعظمها متحولة تعود الى الزمن الاركي وبعضها مكون من صخور رسوبية شديدة الصلابة تنتمي الى الزمن الاول ونظرا لشدة صلابتها ومقاومتها للضغط فقد اطلق عليها الجيولوجيون اسم الدروع وتصنف بحسب عائديتها في قارة اسيا كالتالي :

اولا: القواعد القديمة التي تعود الى قارة غندوانالاند وهي

١- هضبة الدكن :- هضبة بركانية مرتفعة يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ٧٥٠م وانحدارها عموما من الغرب باتجاه الشرق متدرجا من ١٣٠٠م تقريبا في الغرب الى ٦٠٠م تقريبا في الشرق وهي اكثر ارتفاعا في الجنوب من الشمال و ذات سطح منبسط لتقطعها بالاودية النهرية العديدة من التلال بين الاودية النهرية ، تشغل الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الهندية ممتدة من نهر بادرا في الشمال ونهر كريشنا في الجنوب و لاتشغل جنوب الهند بالكامل وانما الاراضي المرتفعة الباردة نسبيا فقط واذا اعتبرنا هضبة ميسور جزءا منها فانها تمتد من نهر غوفري وتحدها جبال الغات الغربية من جهة الغرب وجبال الغات الشرقية من جهة الشرق وتلال نيلجيري من الجنوب وجبال ساتيورا من الشمال .

٢- هضبة شبه الجزيرة العربية (الدرع العربي) :تقع شبه جزيرة العرب في جنوب غرب اسيا بين البحر الاحمر غربا والبحر العربي وخليج عدن جنوبا وخليج عمان والخليج العربي شرقا و تشكل الهضبة نطاقا عظيما في شرقها وشمالها ووسطها وتمتاز بغناها بالموارد النفطية .
ثانيا/ القواعد التي تعود الى قارة لوراسيا وتشمل

١-الرصيف الصيني

يشمل قاعدة الصين الجنوبية وقاعدة الصين الوسطى وقاعدة الصين الشمالية بالاضافة الى قاعدة اردوس الموجودة بين احد ثنايا النهر الاصفر (نهر هوانغ هو) وتختفي صخوره تحت تكوينات رسوبية سمكية

٢-الدرع السيبري : يشغل معظم سيبيريا وتحده من الغرب جبال اورال ومن الشرق جبال فرخوا يانسك ومن الجنوب نطاقات الجبال الانثائية الواقعة جنوب بحيرة بايكال .

٣-الرصيف الروسي

يمتد بين جبال اورال في الشرق وحوض البحر البلطي في الغرب وجبال القوقاز والكربات في الجنوب في المحيط المنجمد الشمالي في الشمال .

٢-المرتفعات القديمة

تشكلت هذه المرتفعات على مرحلتين حدثتا في الزمن الجيولوجي الاول نتيجة حركات التوائية هي اقدم الحركات الالتوائية التي تعرضت لها قشرة الارض بعد الزمن الاركي وهي :

١- الحركة الكاليدونية وقد سميت بالكاليدونية نسبة الى جبال كاليدونيا

في اسكتلندا وقد حدثت في اواخر العصر السيلوري ونجم عنها

تشكل جبال سايان وفرخو يانسك وتشرسكي وكولميكسي .

٢- الحركة الهرسينية والتي يطلق عليها في بريطانيا وفرنسا اسم

الحركات الارموريكية او الحركات الفارسيكية وقد حدثت في اواخر

العصرين الفحمي والبرمي وتشكلت بفعلها جبال التاي وبايكال او

خنجان وتيان شان والاي ونان شان ومرتفعات فرغانة وحوض تاريم

ومرتفعات جزيرة هونوשו في اليابان ومنطقة البسفور الصغرى

وبعض الجهات الجبلية القديمة وتتركب من صخور نارية ومتحولة

البعض منها رسوبي يعود الى فترات زمنية مختلفة ولقد تعرضت

تلك المرتفعات الى عوامل التعرية فخفض مستواها بحيث وصلت

الى سهول حتى الانها ارتفعت مرة اخرى وتكسرت اثناء الحركات

الالتوائية الثلاثية الالبية ولكن ارتفاعها كان محدودا نتيجة لتكوينها

الصلب والمقاوم .

٣- المرتفعات الالبية

الحركة الالبية هي احدث الحركات التي تعرضت لها قشرة الارض والجبال التي

نشأت بسببها تمثل اعظم الجبال في الوقت الحاضر وقد نشأت المرتفعات الالبية في

المنطقة التي كان يشغلها بحر تنس في بداية الزمن الثالث والبحار الاخرى في شرق

اسيا حيث ترسبت المواد التي جلبتها عوامل التعرية من المناطق القارية المجاورة في

قاع هذه البحار فتكونت الجبال الالبية الحديثة الا ان هناك جملة من العوامل التي

اثر فيها حيث تاجر اتجاه هذه الجبال بالقواعد القارية الصلبة التي كانت تحصر

بينها البحار فالهملايا مثلا لا تمتد شرقا نحو المحيط الهادي بل تتجه نحو الجنوب الملايو وجزر الهند الشرقية لوجود قاعدة الصين الجنوبية القديمة بالاضافة الى الضغوط التي تعرضت لها الترسبات وتأثرها بحركة الالتواء الهرسينية ومن الجبال الالبية الموجودة في قارة اسيا جبال طوروس وزاغروس والبرز وسليمان وهندكوش والهملايا وكون لن وهضبة التبت وجبال يونان واراكان يوما ومرتفعات جزر اسيا الجنوبية (اندونيسيا والفلبين).

٤- الاراضي الحديثة

تتمثل هذه الاراضي في المناطق السهلية التي هي عبارة عن احواض أمّلات بالرسوبات التي يعود بعضها الى اواخر الزمن الثالث والرابع حيث قامت عوامل التعرية وخاصة الانهار بنقل كميات كبيرة من المفتتات الصخرية مرسبة اياها في المناطق المنخفضة ومشكلة سهولا رسوبية كما هو الحال في السهول الفيضية في اسيا الجنوبية والشرقية والسهل الرسوبي في العراق وبالإضافة الى ذلك تتمثل الاراضي الحديثة ايضا بالركام الجليدي الذي يتمثل في الاجزاء الشمالية من اسيا بجانب الرواسب البحرية الحديثة على طول سواحل البحار °.

° - محمد احمد عقلة المؤمني ، عبد علي الخفاف ، مصدر سابق ، ص ١١. وكذلك ينظر علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، مصدر سابق ص ١٨٧.

المحاضرة الثالثة: التضاريس

تقسم قارة اسيا من الناحية التضاريسية الى الاقسام التالية :

١- الاراضي المنخفضة الشمالية

عبارة عن مثلث يظهر في شمال قارة اسيا على جانب المحيط المنجمد الشمالي وعلى الرغم من انخفاض هذا الجزء الا انه لا يمكن وصفه بالسهل المستوي وذلك لتنوع المظاهر التضاريسية فيها فهي متقطعة في الشمال الشرقي بسلاسل جبلية عديدة وفي الوسط تاخذ شكل هضبة منخفضة من الصخور القديمة ذات امتداد ضخم وفي الغرب تظهر فيها اراضي منخفضة حقيقية اخذه شكل سهل نهري فسيح يفصله عن السهل الاوربي الكبير سلسلة منخفضة من جبال اورال اما الجزء الجنوبي من هذه الاراضي فهو منطقة صغيرة ذات تصريف داخلي حيث يتم تصريف المياه الى بحر اورال الا أن الجزء الاكبر من الاراضي المنخفضة الشمالية تقع ضمن احواض انهار أوب وينسي ولينا^٦ .

٢- المثلث الجبلي الاوسط

هذا المثلث عبارة عن مساحة كبيرة من الجبال والاراضي الهضبية المرتفعة المتركة في قلب اسيا حيث تمتد من اسيا الصغرى^٧ (تركيا) غربا باتجاه الصين والهند الصينية باتجاه الشرق والجنوب الشرقي وهذا الجزء يشغل قرابة

^٦- علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، مصدر سابق ص ١٩١ .

^٧- اول من اطلق اسم الصغرى هو الكاتب اورسيوس في القرن الخامس الميلادي ويطلق هذا الاسم حاليا على شبه الجزيرة التي تكون الجزء الغربي لتركيا الاسيوية اي شبه الجزيرة التي تمتد بين البحر الاسود في الشمال والبحر المتوسط في الجنوب مكونة معبرا مرتفعا بين اسيا الوسطى واوربا حيث يفصل الركن الشمالي الغربي من شبه جزيرة اسيا الصغرى عن اوربا مضيق البسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل ويتأخما من الغرب بحر ايجة بجزائره العديدة المنتشرة فيه بين اسيا الصغرى وبلاد اليونان والساحل الغربي تتخلله وديان الانهار التي تشق طريقها وسط الجبال وهو كثير التعاريج يبلغ طوله اربعة امثال المسافة المستقيمة بين اقصى نقطة في الشمال واقصى نقطة في الجنوب لذلك كثرت فيها الموانئ الصالحة للملاحة فازدهرت تجارتها اما في الشرق فقد جرت العادة على تحديد اسيا الصغرى بخط يمتد من لاسكندرية الى سمسون على البحر الاسود .

ربع قارة اسيا واذا ماتتبعنا هذا الجزء أبتداءا من أسيا الصغرى فسننطلق من سلسنتين جبليتين تعرف الجنوبية منها باسم جبال طوروس والشمالية باسم جبال بندس محاذية لساحل البحر الاسود فاصلا بينهما سهل ساحلي ضيق جدا يلتصق بالبحر في احيان كثيرة ولهذا انعدمت الموانئ الصالحة لرسو السفن باستثناء ميناء سينوب وتحصر السلسنتين بينهما هضبة الاناضول المفتوحة على بحر ايجة ومن جهة الجنوب تلتقي السلسلتان في عقدة ارمينيا ثم تتفرع سلسنتين هما جبال البرز وهي محاذية لبحر قزوين يقطعها وادي نهري يسير فيه الخط الحدودي الفاصل بين افغانستان وايران وبعد هذا الانقطاع تظهر هذه السلسلة باسم جبال هندكوش اما السلسلة المقابلة لها فتبدا بعد عقدة ارمينيا وتسمى جبال زاكروس ثم تعبر الحدود الافغانستانية وتسمى جبال سليمان ويفصل بين هندكوش وسليمان وادي نهر كابول وممر خيبر الشهير وتلتقي السلسلتان في عقدة بامير التي ينبثق منها اربعة خطوط جبلية رئيسية وهي من الجنوب جبال هماليا (اكبر سلسلة جبلية في العالم) وهي تمتد كحائط ضخمة يفصل الهند عن وسط اسيا وتضم قمة جبل ايفرست ٨٠٠٠م , وفي نهايتها الشرقية يظهر منخفض يجري فيه نهر براهماپوترا الذي تظهر بعده جبال اراكان يوما التي تاخذ اتجاها جنوبيا ضمن اراضي بورما وتستمر شرقا عبر جزر ندمان ونيكوبار الى جزيرة سومطرة وجاوة والجزر الاخرى شرقا والى شمالها يمتد نتوء جبلي يعرف باسم جبال قرة قوم الذي تبرز فيه قمة جبل اوستن غودين او k2 .

اما السلسلة الجبلية الثالثة فهي عبارة عن سلسنتين جبليتين متصلتان تتفصلان عند خط طول ٨٠ شرقا حيث تسمى السلسلة الرئيسية جبال التين تاغ وتتفرع الى جبال نان شان وكون لن ،حيث ينحصر بين جبال كون لن وجبال التين تاغ حوض تيسدام .

وفي اقصى شمال القارة تمتد السلسلة الجبلية الرابعة وهي سلسلة جبال تيان شان التي ينحصر بينها وبين التين تاغ حوض تاريم الذي يقع في غرب الصين تحديدا وهو حوض اهليلجي الشكل ويعد من اكبر احواض الصين وتوجد في وسطه صحراء تاكلاماكان (ثاني اكبر صحراء في العالم بعد الصحراء الكبرى) وهو حوض صحراوي واسع عديم الصرف مساحته ٩٠٦ الف كم ٢ التي يناظرها غربا جبال الاي والى الشمال تظهر جبال الاراضي المنخفضة الشمالي كما هو الحال في جبال التاي وجبال ييلونوفوي وستانفوي وجبال خنجان .

٣-المرتفعات الجنوبية

عبارة عن التواء كبير يبدأ من اقصى الطرف الشرقي لمرتفعات الهملايا ويتجه نحو الجنوب مخترقا اراضي بورما وتعرف بمرتفعات اراكان يوما ثم تختفي تحت مياه خليج البنغال لتظهر مرة اخرى في جزر اندمان بيكوبار وسومطرة وجزر الهند الشرقية ويعود اصل هذه المرتفعات الى الحركات الالابية التي حدثت خلال الزمن الجيولوجي الثالث.

٤-المرتفعات الشرقية

تشمل الجزء الشرقي من قارة اسيا وهذه السلاسل تنتمي للحركات التكتونية المختلفة اذ تظهر الالتواءات الهرسينية والكاليدونية والالابية الحديثة في الشرق بسبب طبيعة ومصادر تكون اليابس الاسيوي وتظهر السلاسل الجبلية على شكل اقواس منها

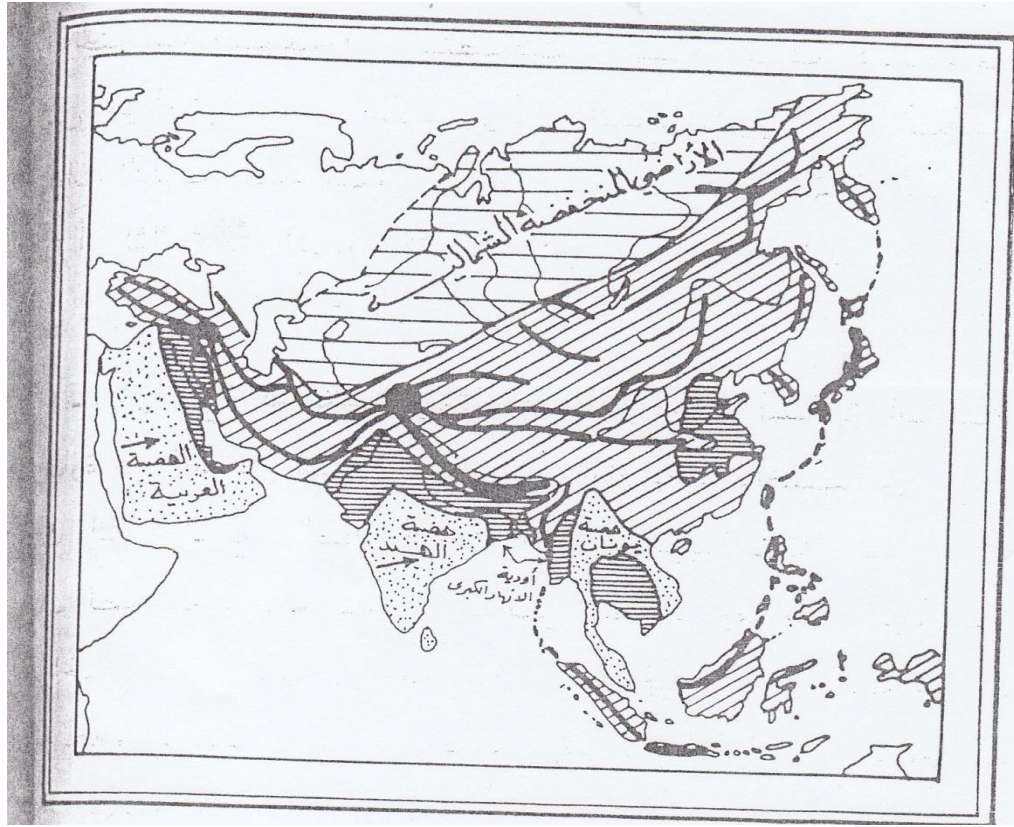
مرتفعات يبلونوفي وستانوفوي وفرخويانسك وتشرسكي وسكوت وكولياما اضافة الى الاقواس الجبلية في جزر كمشتكا وسخالين وجزر اخرى قريبة من اليابس الاسيوي ولازالت هذه المناطق غير مستقرة بسبب وجود البراكين^٨ .

خريطة اسيا الطبيعية

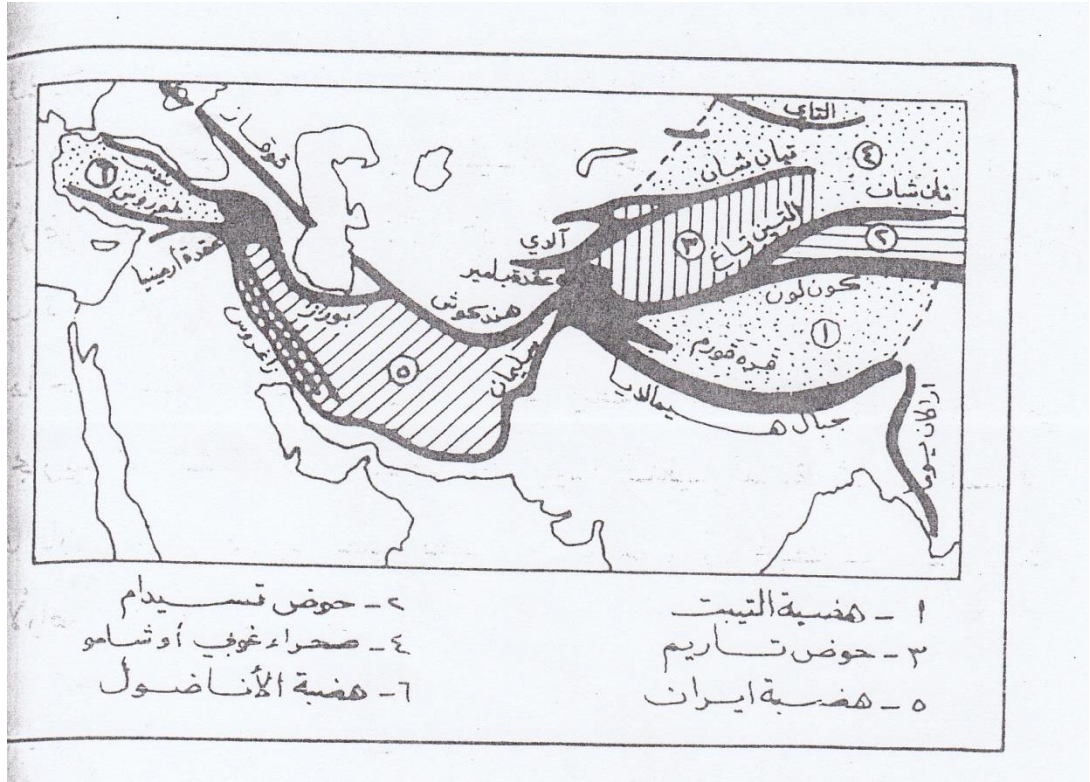


مخطط عام يبين شكل التضاريس في قارة اسيا

^٨ - امّنة ابراهيم ابو حجر ، الموسوعة الجغرافية لبدان العالم ، دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان الطبعة الاولى ٢٠٠١، ص٧.



مخطط يبين المثلث الجبلي الاوسط في قارة اسيا



المحاضرة الرابعة : المناخ في قارة اسيا

العوامل المؤثرة في مناخ قارة اسيا

١-سعة المساحة ان سعة مساحة قارة اسيا جعل من الاجزاء الوسطى قارية لانها تبتعد عن السواحل الجنوبية والشمالية بنحو ٢٥٠٠ كم .

٢-الموقع الفلكي تمتد قارة اسيا بين دائرتي عرض ١٠ ج-٨٣ ش مما يعني وجود جميع الاقاليم المناخية فيها .

٣-التضاريس ان وجود المثلث الجبلي الاوسط يقطع قارة اسيا من الشرق الى الغرب مما تسبب في عزل المناخ المداري عن المناخ القطبي كما انه جعل الجهة الشمالية للجبال تختلف شكلا مضمونا من ناحية المناخ عن الجهة الجنوبية فالاولى تاتثر بالمناخ القطبي بينما الثانية تتاثر بالمناخ المداري .

٤-التيارات البحرية هي حركة انتقالية لاجزاء من مياه المحيطات والبحار اشبه بانهار كبيرة تتميز بخصائص معينة من حيث السرعة والحرارة والاتجاه والعرض والعمق حيث يصل عمق التيارات البحرية الى نحو ٣٠٠ م تقريبا وعرضها الوسطي ٣٠٠ كم وتتاثر قارة اسيا بتيارات المحيط الهادي ففي شمال المحيط الهادي يتجة التيار الاستوائي الشمالي نحو الغرب مارا بسواحل اندونيسيا والفلبين ويتجة شمالا مارا بسواحل اليابان الشرقية ويعرف باسم تيار كوروشيفو الدافئ (التيار الاسود) ويلتقي بتيار بارد اتي من مضيق بهرنغ يعرف بتيار اوياشيفو وتدفعه الرياح العكسية باتجاه الساحل الشمالي الغربي للولايات المتحدة يؤثر تيار اوياشيفو البارد في خفض حرارة السواحل في شمال شرق اسيا بينما يؤدي تيار كوروشيفو الدافئ في رفع حرارة السواحل في شرق القارة^٩ .

اولا: عناصر المناخ

^٩ - محمد احمد عقلة المؤمني ، عبد علي الخفاف ، ص ١٨ .

١- حالة الضغط والرياح

ان حالة الضغط والرياح في قارة اسيا تتاثر بحركة الشمس الظاهرية ولاسيما ان مدار السرطان يخترق القارة في اجزاؤها الجنوبية ففي فصل الصيف عندما تكون الشمس متعامدة على مدار السرطان فان درجات الحرارة ترتفع في وسط وشمال القارة مما يؤدي الى انخفاض الضغط في المناطق الوسطى والجنوبية ويتركز الضغط فوق المحيط الهندي وتحديدا فوق جزيرة هاواي فتستلم القارة تيارات هوائية محيطية محملة بالرطوبة مما يؤدي الى سقوط الامطار الموسمية .

اما في فصل الشتاء فتنتقل الشمس الى مدار الجدي فتكون بعيدة عن قارة اسيا فيصبح وسط اسيا وشمالها شديدي البرودة ومما يزيد الامر تعقيدا هو وجود الجبال العالية والهضاب المرتفعة ذات الجو البارد (مناخ المرتفعات) وبهذا يكون وسط اسيا في هذا الفصل مركز للضغط المرتفع حيث تخرج منها تيارات الهواء في كل الاتجاهات وتكون جافة لانها قارية الا انها تتحمل ببخار الماء عند عبورها البحار مسببة هطول الامطار على اليابان وسيلان وجنوب الهند^{١٠} .

٢- الحرارة

بوجه عام فان درجات الحرارة في قارة اسيا تتناقص من الجنوب الى الشمال والشمال الشرقي ففي الوقت الذي تسجل فيه مدينة بومباي معدل حرارة سنوي (صغرى) قدره ٢٠.٨ وعظمى قدرها ٣١.١ واسلام اباد ١٤.١ و٢٨.٥ وارانجون ٢٢.٥ م و ٣٢.٣ على التوالي فان بكين تسجل ٦.٤

^{١٠}- علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، مصدر سابق ص ١٩٩ .

و١٧.٦ وكابل ٤.٣ و١٦.٩ وبيونغ يانغ ٥.٥ م و ١٧.٦ وبولان باتور - ٦.٤ و ٦.٤ انظر جدول (٢٣) اما بالنسبة لجنوب غرب اسيا فان معدلات الحرارة تكون مرتفعة بصورة عامة فقد سجلت الدوحة اعلى معدل حرارة صغرى سنوي بين العواصم الاسيوية بلغ مقداره ٢٨.٥ فيما سجلت الكويت اعلى معدل حرارة عظمى سنوي بين العواصم الاسيوية ومقداره ٣٤.٣ م اما طهران فسجلت معدل حرارة سنوي صغرى مقداره ١٢.٥ وعظمى ٢٢.٥. ويعود سبب هذا التباين الى اسباب عديدة منها ان الجزر الاسيوية الجنوبية تقترب كثيرا من خط الاستواء مما يسبب ارتفاع درجات الحرارة وبعكسها الدول الشمالية التي تقترب من القطب الشمالي اما بالنسبة للمناطق الداخلية مثل الهند فان الجبال العالية تمنع وصول المؤثرات البحرية مما سبب ارتفاع درجات الحرارة اما غرب اسيا فان ابتعاده عن تاثير البحار قد سبب ارتفاع درجات الحرارة وجعل مناخه يتصف بالقارية حيث ان المدى الحراري السنوي يكون مرتفع كما نلاحظ في الجدول (٤).

ومن ملاحظة الجدول رقم (٥) يتضح ان درجة الحرارة لاتقل عن صفر م في اي جزء من اجزاء القارة في شهر تموز ويستثنى من ذلك طبعا قمم الجبال العالية وما عدا اقصى شمال وشمال شرق اسيا فان متوسط حرارة تموز يزيد في بقية الاجزاء يزيد عن ١٦ م ليرتفع الى ٢٥-٣٠ م في اقصى الجنوب ويزيد عن ٣٠ م في الاجزاء الحوضية من اواسط اسيا وفي جنوبها الغربي (شبه جزيرة العرب واواسط ايران) ويكون الساحل اقل حرارة من الداخل في الصيف فاذا كانت حرارة تموز في ونشو الصينية ٣١ م فانها ترتفع في دلهي الى ٣٥ م .

ثانيا / الامطار

من الملاحظ ان هناك تفاوتاً واضحاً في كمية الامطار بين جنوب وجنوب شرق اسيا وبين منطقة غرب اسيا من ناحية الكمية والموسم والنوعية فبلدان جنوب وجنوب شرق اسيا تتلقى كميات اكبر من نظيرتها في غرب اسيا انظر جدول (٤) كما انها تتلقى امطارها على الاغلب في فصل الصيف على عكس غرب اسيا التي تكون امطارها شتوية وتتنوع امطار جنوب اسيا بين حملانية وتضاريسية بينما تكون امطار غرب اسيا سيكلونية وتضاريسية فيما تسود الامطار التضاريسية في جنوب اسيا وشرقها .

وعلى الرغم من الموسمية الواضحة للامطار في قارة اسيا الا ان ذلك لا يمنع ان تتلقى اسيا الوسطى بعض امطارها في فصل الشتاء وبفعل تاثير سيكلونات العروض الوسطى وقد يكون معظمه على هيئة ثلوج وتشد الجزر اليابانية والجزر الاندونسية والفلبين وجنوب الهند وسيلان بان امطارها دائمة طول العام ذلك ان الرياح الداخلة اليها تتحمل بالرطوبة عند عبورها البحر .

الاقاليم المناخية

ان سعة مساحة قارة اسيا وموقعها الفلكي لعبا دوراً مهماً في توزيع الاقاليم المناخية فيها حيث ان قارة اسيا تحتوي على اغلب الاقاليم المناخية الموجودة في العالم يمكن تصنيف الاقاليم المناخية من الجنوب الى الشمال فهي كالآتي

١- المناخ الاستوائي وهو موجود في الجزر الاندونسية وماليزيا ويتصف بمناخ حار طيلة ايام السنة ولا تقل درجة الحرارة فيه عن ٢٣م واطواره دائمية لا تقل عن ١٥٠سم سنوياً .

- ٢- المناخات المدارية المطيرة الذي يكون معدل حرارة ابرد الشهور فيه فوق ١٨ م ويتمثل في شبه جزيرة الهند وفي جنوب شرق اسيا والجزر المجاورة لها حيث لاتقل درجة الحرارة في كل الشهور عن ١٨ م ولا تتجاوز ٣٠ م .
- ٣- المناخات الجافة يغطي مساحات شاسعة من وسط اسيا تشمل الاجزاء الجنوبية الغربية والشمالية من افغانستان وهو يتشعب الى صحراوي و شبه جاف (سهوب) .
- ٤- المناخ المعتدل الدافئ الرطب يسود في الصين واليابان وشمال الهند وبعض اجزاء غرب اسيا .
- ٥- المناخ المعتدل البارد يسود في شمال اسيا في كل من منشوريا وتركيا والمرتفعات الوسطى من افغانستان وفي معظم اجزاء الاتحاد السوفيتي عدا اسيا الوسطى والاجزاء الواقعة خارج الدائرة القطبية الشمالية .
- ٦- المناخ القطبي يتمثل في الاجزاء المغطاة بالثلوج طول العام كما في جزر وسواحل المحيط المنجمد ومن معظم السهول الساحلية القطبية المغطاة بنباتات التندرا بالاضافة الى الجبال العالية في شمال سيبيريا وفي هضبة التبت والاجزاء الشرقية من مرتفعات هندوكوش .

النبات الطبيعي

ان توزيع اقاليم النبات الطبيعي في قارة اسيا يترافق مع توزيع المناخ وبذلك يمكن تمييز الاقاليم النباتية التالية في قارة اسيا :

- ١- المدارية المطيرة ويطلق عليها الغابات الدائمة الخضرة او الغابات الاستوائية او السلفا وهي اضمخ غطاء نباتي على سطح الارض وتتميز بتعدد الانواع النباتية وبكثافتها حتى انها مقفلة من الاعلى بسبب تشابك الاشجار وتنافسها للوصول الى الضوء فيسود الظلام في جوف الغابة ويقل

نمو الحشائش في ارضيتها underbrush وينتشر هذا النوع من الغابات في شرق القارات اما بالنسبة لقارة اسيا فتتوزع في السهول المنخفضة من جزر الهند الشرقية وفي جزر المحيط الهادي الجنوبية وجزر البحار الجنوبية ومنخفضات سريلانكا وساحل ملبار حيث لاتقل كمية الامطار عن ٢٠٠ ملم .

٣- الغابات الموسمية جزء من الغابات المدارية شبه النفضية وهي اقل كثافة من النوع السابق بحيث انها تسمح لاشعة الشمس باختراقها فيظهر غطاء الارضية undergrowth على شكل ادغال وتسمى بالغابات النفضية لانها تتفرض اوراقها في فصل الشتاء الجاف وتكون الغابات الموسمية في الصين اكثر تنوعا من الهند بسبب انخفاض درجات الحرارة وتوجد ضمن هذه الغابات حشائش السفانا المتناثرة بالاضافة الى اشجار (الخيزان والساج)

٣- الغابة المدارية الشجرية

يظهر هذا النوع من الغابات في المناطق التي تقل فيها فاعلية المطر بسبب الحرارة الشديدة فتكون الاشجار قصيرة متباعدة وتغطيها الاشواك احيانا وارضية هذه الغابة مغطاة بالحشائش وتظهر في اجزاء من هضبة الدكن وحوض الغانج والسند .

٤- النباتات الصحراوية

ان الحرارة والامطار هي اساس الحياة النباتية وبما ان الصحراء غنية بالحرارة وفقيرة بالامطار فان النباتات تضطر لتكيف نفسها لتحمل الجفاف بمختلف الوسائل فبعضها حوليات عمرها قصير وبعضها دائمي ليتحمل الجفاف وبعضها تخزن الماء في السيقان وتسمى العساريات (succulents) او تحتمي من الجفاف بلحاء غليظ او باوراق ضيقة شعرية او شمعية او بانعدام الاوراق تماما ومن اهم انواعها في قارة اسيا السنط والشوك والعاقول التي

تنشق في صحاري اسيا مثل صحراء شبه جزيرة العرب وصحراء غوبي وشامو .

٥- اقليم الاستبس

كلمة روسية تعني الارض الفسيحة بلا اشجار ولكن تغطيها الاعشاب المعتدلة وهي تشمل حاليا كل سهول العروض الوسطى السهوبية في اواسط القارات والاستبس في اسيا يكون كسهل منبسط فسيح منخفض الى الشرق من بحر قزوين تحده جنوبا جبال هندكوش وتيان شان وشرقا يمتد حتى جبال التاي اما من جهة الشمال فيحده نطاق الصنوبريات ويمكن التعبير عنه بانه حوض داخلي كبير يفوق مساحة اوربا مع العلم انه امتداد لاقليم الاستبس في اوربا .

٦- الغابات الصنوبرية (المخروطية) ويطلق عليها اسم التايغا وتغطي اجزاء كبيرة من شمال القارة ممتدة على شكل نطاق على عرض القارة يمتد الى داخل اوربا واهم اشجارها الصنوبر والشربين (كلمة المانية تعني الغابة) وهي ذات قيمة اقتصادية كبيرة كونها اهم مورد للاخشاب اللينة .

٧- نباتات التندرا /وهي نباتات تظهر بشكل محدود في فصل الصيف عندما يذوب الجليد وتكون جذورها قصيرة بسبب تجمد التربة السفلية .

المحاضرة الخامسة :المياه السطحية

تصنف الانهار في قارة اسيا الى انهار ذات تصريف داخلي وانهار ذات تصريف خارجي وحيث ان المقصود بالانهار ذات التصريف الخارجي مجموعة الانهار التي تصب في بحار ومحيطات وفي خلجان مفتوحة تتصل بالملاحة العالمية اما ذات التصريف الداخلي يشمل مجموعة من الانهار التي تصب في البحيرات والاحواض الداخلية التي لاتتصل بالبحار اي ان هذه الانهار تتبع من داخل القارة والمناطق المجاورة لها وتصب في داخلها ومن الملاحظ ان وجود المثلث الجبلي الاوسط حرم قارة اسيا من الانهار الطويلة التي تتنافس انهار العالم .

اولا/ انهار التصريف الخارجي

١-الانهار التي تصب في المحيط الهندي

وهي خمسة انهار تمتاز بطولها المتوسط وتصريفها العالي وهي :

أ- نهر السند

ينبع من الجنوب الغربي لهضبة التبت على ارتفاع يقارب ٦٠٠م ثم يسير نحو الشمال الغربي محاذيا لجبال الهملايا ثم ينحرف نحو الجنوب عند منطقة تفرع جبال قرهقوم فيدخل الاراضي الباكستانية متخذا وجهة جنوبية غربية نحو بحر العرب ليصب هناك بعد يكون قد قطع مسافة تقارب ٣١٦٨كم ولهذا النهر خمسة روافد وهي جيلوم ونيئاب وبياس ورافي وسوتلج وثلاثة روافد من الغرب هي كابول وكورام ولوني .

ب- نهر الغانج / ينبع من جبال الهملايا

الوسطى متجها نحو الجنوب ومن اهم روافده هي نهر جومنا ونهر جوجرا من الشمال ويصب في خليج البنغال.

ت- نهر براهماپوترا / ينبع من هضبة

التبت ويصب في خليج البنغال ويبلغ طوله قرابة ٢٨٨٠ كم ويسمى في اجزائه العليا باسم تسنبو ويلتقي قرب المصب بنهر الغانج ليصبان في خليج البنغال.

ث- نهر ايراوادي/ تقع منابعه في الحقول

الثلجية قرب التقاء الحدود الصينية البرمية ويجري جنوبا في الاراضي البرمية لمسافة ٢٢٤٠ كم قبل ان يصب في بحر اندمان .

ج-نهر سلوين / ينبع من هضبة التبت سائرا في الاراضي الصينية جنوبا

ثم يدخل اراضي بورما ليصب في خليج مرتبان (بحر اندمان) او يبلغ طوله ٢٧٠٠ كم

.الانهار التي تصب في المحيط الهادي

١-نهر الميكونغ / ينبع من الجزء الشرقي من هضبة التبت الى الغرب

قليلا من مركز ترانثي -جومبو ويتشعب مجراه الاعلى والوسط ضمن اراضي الصين الغربية لكنه يعبر في مجراه الادنى كل من لاوس وكمبوديا وفيتنام وطول هذا النهر يقدر بحوالي ٤١٦٠ كم .

٢-نهر سونج كوي (النهر الاحمر)

ينبع من مقاطعة يونان في الصين الى الجنوب مباشرة من بحيرة ايرهاي متجها نحو الجنوب الشرقي ليصب في خليج تونسكين ويقدر طوله

٢٨٠٠ كم تقريبا .٣- نهر سيكانغ

ينبع من الجانب الشرقي لهضبة يونان متجها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي مجتازا مسافة تقدر بحوالي ١٣٠٠ كم ليصب في بحر الصين الجنوبي بالقرب من جزيرة هونغ هو .

٤-نهر يانغتسي كيانغ / ينبع من هضبة التبت الى الجنوب من جبال كون لن ويتصف جزئه الاوسط بقلة انحداره وضعف تيار مائه مما ساعد على تكوين منطقة تكثر فيها البحيرات والمستنقعات ويصب بحر الصين الشرقي عبر مصب خليجي الى الشمال من مدينة شنغهاي بعد قطعه مسافة ٤٩٦٠ كم ويعتبر هذا النهر اهم انهار الصين قاطبة لانه صالح للملاحة وقامت عليه العديد من الموانئ.

٥-نهر هوانغ هو (النهر الاصفر) ينبع من هضبة التبت متجها نحو المحيط الهادي ويصب في البحر الاصفر ويبلغ طوله ٣٣٢٠ كم ويسمى بنهر احزان الصين لما يسببه من خسائر كبيرة اثناء فيضانه وهو ذات اهمية كبيرة بالنسبة للصين حيث يعيش في حوضه اعداد هائلة من السكان ويعتبر عصب الحياة الاقتصادية بالنسبة للاقسام الشمالية من الصين الا ان امكانية الاستفادة منه للملاحة محدودة بسبب الترسبات التي يحملها .

٦-نهر امور / ويتكون من التقاء نهري شيلكا وارغون وهو يسير مع خط الحدود الفاصلة بين الاتحاد السوفيتي السابق ومنشوريا وهو صالح للملاحة في الاجزاء السفلى .

٧-نهر يالو / يصب في النهر الاصفر ويصلح للملاحة لمسافات قصيرة .

٨-نهر المينام / ينبع من الاجزاء الشمالية لتايلاند ويصب في الجنوب الغربي من بانكوك في خليج سيام .

الانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي

هذه الانهار بصورة عامة غير صالحة للملاحة بسبب تجمد مصباتها لفترة طويلة من اشهر السنة كما انها تصب في بحار ومحيطات ليست لها اهمية كبيرة في الملاحة العالمية بسبب مواجهتها الاراضي المتجمدة ومناطق غير مأهولة .

١-نهر كوليمان/ينبع هذا النهر من الاطراف الشرقية لجبال فرخو يانسك متكونا من تجمع مياه الانهار الصغيرة ويصب في المحيط المنجمد الشمالي .

٢-نهر انديجركا/وهو يجاور نهر كوليمان ويسير ضمن منطقة جبلية واهم روافده نهر دروزهينا ويواندينا ويسير شمالا ليصب في بحر سيبيريا الشرقي .

٣-نهر لينا/تبدأ منابعه الى الشمال الغربي من بحيرة بايكال مباشرة ويبلغ طوله حوالي ٣١٦٥ كم ويحمل هذا النهر كميات كبيرة من المياه الناجمة عن ذوبان الثلوج خاصة في الربيع والصيف واهم روافده نهر الدان ونهر فيلوي ويصب في بحر لاتفيا .

٤-نهر يانا/وهو يتكون من تجمع انهار باتيني ،دولغالخ،سارتنغ ،اديتشا ويصب في بحر لاتفيا.

٥-نهر ينسي/ينبع من منغوليا من بحيرة منغوليا من بحيرة هوبسوغول دالي ومن اهم روافده نهر انغارا ونهر تونجوسكا الصخري ونهر تونجوكا الادنى ويصب في يجركارا ويبلغ طوله ٣٧٧٦ كم.

٦-نهر اوب/ينبع من جبال سايان الغربية متجها نحو الشمال الشرقي ويبلغ طوله ٥٥٢٠ كم.

الانهار التي تصب في البحر الاسود والبحر المتوسط

يعتبر نهرا العاصي والليطاني من الانهار التي تصب في البحر المتوسط وهي من الانهار القصيرة ، اما بالنسبة للانهار التي تصب في البحر الاسود فان قسما منها يقع في الاراضي التركية والقسم الاخر ينبع من الاراضي الشمالية مثل نهر كيزل وارمق وايشل ارمق في المناطق الجنوبية من البحر الاسود وهذه الانهار غير صالحة للملاحة بسبب قصرها وتستخدم لاجراض الري وتوليد الطاقة الكهربائية .

جدول (٨) اطوال الانهار في قارة اسيا

النهر	الطول
اليانغتسي	٥٥٥٢
اوب	٥٣٠٠
ميكونغ	٤٥٠٠
امور	٤٤٨٦
لينا	٤٢٦٤
هوانغ هو	٤٢٠٠
ينسي	٣٨٠٧
السند	٣١٨٠

٢٩٠٠	براهما بوترا
٢٨٦٠	سيرداريا
٢٧٦٠	الفرات
٢٧٠٠	الغانج
٢٥٤٠	اموداريا
٢٥٣٤	اورال
٢١٤٩	كولياما

اثر التغير المناخي على قارة آسيا

اصبح التغير المناخي حقيقة لا مفر منها فالمناخ العالمي يتغير تزايد الغازات الدفيئة والدقائق الغبارية (الايروسول) والتغيرات في سطح الارض فقد اثبتت الدراسات الحديثة ان النشاط البشري بدا يحدث تغيرا في المناخ منذ عام ١٧٥٠ وان الفترة المحصورة بين عامي ١٨٥٠ و ٢٠٠٥ قد زاد فيها معدل الهواء الطبيعي بمقدار ٠.٧٦ والتوقعات تشير الى زيادات اخرى خلال القرن الواحد والعشرين و قارة اسيا

هي من اكثر القارات تاثرا بالتغير المناخي الى الحد الذي يهدد منجزات القارة الحضارية على مدى العقود السابقة ويتمثل الخطر في النقاط التالية :

١-ان ارتفاع درجة حرارة الارض سيؤدي الى ذوبان الجبال الجليدية مما يؤدي الى حدوث فيضانات مدمرة في البداية ومن ثم نضوب مصادر المياه فمن المتوقع ان تنكمش الكتلة الجليدية على الهملايا (وهي الكتلة الجليدية الاكبر خارج القطبين) بمعدل ١٠-١٥ متر كل عام ومن المتوقع ايضا بناءا على معدلات التغير المناخي الحالية ان تختفي ثلثي انهار الصين الجليدية بحلول عام ٢٠٦٠ بما فيها نهر تيان شان الجليدي وبحلول عام ٢١٠٠ ستختفي بالكامل وينكمش نهر غانفوري الجليدي احد خزانات المياه الرئيسية لحوالي ٥٠٠ مليون شخص يعيشون في حوض نهر الغانغ بمقدار ٢٣ متر في العام ، ونتيجة لهذا التراجع في جليد الهملايا ستعرض سبعة من الانظمة النهرية العظمى في اسيا(البراهما بوترا والغانج والهي والهوانغ والانديس والميكونغ واليانغتسي) لزيادة في تدفقات المياه على المدى القصير مما يسبب فيضانات مدمرة يتلوها هبوط في المناسيب ومن المحتمل ان ينزح ٧٠ مليون شخص من بنغلادش نتيجة هذه الفيضانات المدمرة ، ولايختلف الحال في هضبة كينباي في التبت (منبع النهرين الاصفر واليانكتسي) حيث ستذوب الانهار الجليدية بمقدار ٧ % سنويا مع العلم ان هذه الانهر توفر امدادات المياه والغذاء لاکثر من مليونين شخص ، اما في اسيا الوسطى فان الخسائر الناجمة عن الذوبان الجليدي في نهري اموداريا وسرداريا ستحد من تدفق مياه الري داخل اوزبكستان وكازاخستان وستؤدي الى عدم تنفيذ خطط تطوير القوة الكهرومائية في قيرغزستان .

اما بالنسبة لارتفاع مستوى ماء البحر فهو نتيجة طبيعة لارتفاع درجات الحرارة حيث ان مياه البحر ستتمدد حراريا وذوبان الجليد فانه سيؤدي الى تشريد الالاف من سكان السواحل فارتفاع مستوى مياه البحر بمستوى متر واحد في بنغلادش سيؤدي الى

غمر ١٨% من الارض مهددة ١١% من السكان كما ان حدوث عملية التغذية الراجعة من البحر الى الانهار سيهدد حياة ٧٠ مليون شخص اما الجزر الصغيرة فانها ان لم تختفي بالكامل جراء غمرها بماء البحر فانها ستتعرض لخلل ايكولوجي خطير ويمكن تصور الحالة في جزر المالديف التي لارتفع عن مستوى سطح البحر سوى متر واحد ومثلها قطر التي ستتقلص مساحتها بنسبة ٢.٦% لكل متر زيادة في ماء البحر.

ونتيجة للتغير المناخي فستعاني دول غرب اسيا من مسالة شح المياه ففي لبنان يتوقع ان زيادة مقدارها ١.٢ م في درجة الحرارة ستقلل المتاح من المياه بمقدار ١٥% بسبب انماط المجاري المتغير وارتفاع نسب الفواقد المائية وكذلك الحال بالنسبة لسوريا التي ستخسر ٥٠% من مواردها المائية بحلول عام ٢٠٢٥ قياسا الى مستويات عام ١٩٩٧ ولايختلف الحال بالنسبة لتركيا وايران التي بدأت تتحسس نقص الموارد المائية فشرعت في بناء الخزانات والسدود مما ادى للتاثير على دول المصب (العراق وسوريا).

اما على مستوى الزراعة فان زيادة درجات الحرارة في الصين مثلا مابين ١.١ الى ٢م سيؤدي الى المزيد من الجفاف وزيادة مساحة الصحاري وقلة موارد المياه ومن المتوقع ان يتراجع انتاج الرز والذرة والقمح بمقدار ١٠% بحلول عام ٢٠٣٠ وباكثر من ٣٧% اثناء النصف الثاني من القرن نتيجة لعوامل مرتبطة بالمناخ، اما بالنسبة لدلتا الميكونغ المنخفضة نسبيا فمن المتوقع انه بحلول عام ٢٠٣٠ ان يتعرض نحو ٤٥% من يابسة الدلتا الى الملوحة الشديدة ودمار المحاصيل بسبب الفيضانات وستراجع الانتاجية المحاصيلية للارز بنسبة ٩% واذا ماأرتفع مستوى سطح البحر بمقدار متر واحد فان اجزاء كبيرة من الدلتا سوف تغرق اثناء بعض الفترات في العام والدولة الاكثر تضررا من هذا الجانب هي فيتنام فدلتا الميكونغ هي اكثر اجزاء فيتنام

كثافة بالسكان حيث يسكنها حوالي ١٧.٢ مليون نسمة وتعتبر سلة الرز بالنسبة لفيتنام حيث ان نصف انتاج الرز الفيتنامي من دلتا نهر الميكونغ بالاضافة الى الاسماك والفاكهة مع العلم ان هذا الدلتا قد ساهم في تخفيض نسبة الفقر في فيتنام نتيجة لاستثمارات الفيتنامية الكبيرة.

المحاضرة السادسة :الجغرافية البشرية

الزراعة في قارة اسيا

مقدمة تاريخية

قارة اسيا قارة ذات اقتصاد زراعي لانها عرفت الزراعة منذعصور ماقبل الميلاد اي قبل عصور الصناعة وقد ساعد وجود الانهار الكبيرة في ظهور الزراعة واستقرار الجماعات البشرية في السهول الفيضية وخصوصا في دجلة والفرات واليانغتسي وهوانغ هو والسند والجانج خلال الالف الخامسة قبل الميلاد ، واختلفت المحاصيل الزراعية في القارة من جهة الى اخرى نتيجة تباين المناخ فبينما ساد القمح والشعير في غرب اسيا ساد الرز في جنوب وشرق اسيا ، وقد ابدع الصينيون في اساليب الري الصناعي وشيدوا عدة مشاريع في القرن الخامس الميلادي كان من اهمها القناة الامبراطورية (القناة الكبرى) التي بدا العمل بها عام ٤٨٥ق.م بهدف ربط نهر الهوانج هو بنهر اليانجتسي والبالغ اجمالي طول مجراها حوالي ١٤٠٠كم ولايختلف الحال في الهند اذ شيدت القنوات والسدود والخزانات التي اقتبس فنونها سكان جنوب شرق اسيا واسهمت في اتساع المساحات الزراعية اما في مجال تربية الحيوان فيعتقد ان ماعز الميزور هو اصل الماعز الذي نجح الانسان في استئناسه في غرب اسيا، وتبلغ نسبة القوى العاملة الزراعية في قارة اسيا حاليا حوالي ٥٠.٨% من مجموع سكان القارة .

أنماط الزراعة في القارة

١- الزراعة المعاشية المدارية (زراعة الاكتفاء الذاتي)

يوجد هذا النوع من الزراعة في المناطق المدارية ويركز المزارعون فيه على انتاج مايسد حاجتهم الذاتية ولذلك لايساهم هذا النمط في التجارة الدولية واهم محاصيله الكاسافا والمانوق واليام والدخن والموز والبطاطا ويمكن تمييز نوعين من هذا النمط .

أ- الزراعة المعاشية المتنقلة (الزراعة البدائية الاولى)

وهي من أبسط أنواع الزراعة وتتركز في الاقليم الاستوائي حيث الحرارة المرتفعة والامطار الغزيرة وفي الاقليم المداري حيث الصيف الحار الممطر وتحديدا في جزر الهند الشرقية والفلبين وتعرف باسم كاينجن (caingin) وتعتمد الزراعة في هذا النوع على الامطار والملكية الجماعية ، ويبدأ العمل بان يقوم المزارعون بحرق الغطاء النباتي الموجود على الارض ثم يقومون بتنظيفها مستخدمين ادوات زراعية بسيطة كالفاس وعندما تفقد الارض خصوبتها يتركونها للبحث عن ارض اخرى .

ب- الزراعة المعاشية المدارية المستقرة (الزراعة البدائية المستقرة)

وهي اكثر تطورا من النوع السابق لان الفلاح يكون مستقر في مكانه والمحاصيل اكثر تنوعا و يستعين الفلاحين ببعض الادوات اليدوية وتختفي الملكية الجماعية للارض وتحل محلها الملكية الفردية ويمتلك المزارعون بعض الحيوانات مما يدفعهم الى الاستقرار وينتشر هذا النمط من الزراعة في شبه جزيرة الملايو واندونيسيا والفلبين وتايلند وبورما.

٢-زراعة الواحات(oasis)الواحة ارض خصبة ذات نباتات مثمرة في الصحراء حيث تكون المياه الجوفية قريبة من السطح مما يسمح بظهور العيون والينابيع ومن اشهر

الواحات في قارة اسيا واحتي الاحساء والقطيف في السعودية والازرق في الاردن ولولان وماريان ونايا وتاربان وياركند في الصين وتباس في ايران .

٣- الزراعة الكثيفة المستقرة

يسود هذا النمط حيث ترتفع الكثافة السكانية وتقل مساحة الاراضي الزراعية في شرق اسيا وفي الشرق الاقصى تحديدا وقد تطورت الالات المستخدمة في هذا النوع من الزراعة حيث ابتكر اليابانيون نوعا من المكائن الصغيرة تتناسب حجم المزرعة ويحرص المزارعين على العناية بالارض بسبب ارتفاع ثمنها ولايسمح هذا النمط بزراعة اكثر من نوع واحد لصغر المزرعة .

٤- الزراعة التجارية (العلمية)

ادخل الاوروبيون هذا النمط من الزراعة الى قارة اسيا قبل اربعة قرون مستغلين وجود العمالة الرخيصة وعدم وجود رؤوس الاموال في المنطقة وكان القصب اول نوع استغل استغلال تجاريا ويتميز هذا النمط بكبر المزرعة ورخص الايدي العاملة وزراعة محصول واحد غالبا مايعتمد اختياره على اسعار السوق العالمية وقد اصبح هذا النوع ظاهرة حضارية تميز البيئات المدارية الحارة والموسمية وشبة المدارية في افريقيا واسيا وامريكا الوسطى وجزر الهند الغربية وأهم الانواع التي تزرع فيه حاليا هي المطاط وقصب السكر ونخيل الزيت والكاكاو والشاي والبن وجوز الهند .

٥- الزراعة التعاونية/ وتتمثل بالمزارع الجماعية والحكومية في الصين الشعبية وتقوم الدولة بادارة هذه المزارع .

الانتاج الزراعي في قارة اسيا

١- الرز

الرز من المحاصيل المدارية وشبه المدارية ويحتاج الى جملة من العوامل لنجاح زراعته حيث انه يوجد في المناطق التي يتراوح معدل الحرارة فيها بين ٢٤-٢٧م ويحتاج الى سطوع شمسي لمدة اربعة اشهر خلال فترة نموه ومياه وفيرة وايدي عاملة كثيرة وهذه العوامل تجتمع في منطقة اسيا الموسمية مما جعل القارة تحتل المرتبة الاولى في انتاج هذا المحصول في العالم حيث بلغ انتاجها (٦٣٣٧٤٦) الف طن لعام ٢٠١٠ من جملة انتاج العالم البالغة (٧٠١١٢٨) الف طن اي مانسبته (٩٠.٣) من الانتاج العالمي (شكل ٤) اما المساحة المزروعة فقد بلغت (١١٦١٧٦٢) الف هكتار اي بنسبة (٨٨.٥)% وتاتي الصين في مقدمة دول العالم في انتاج الرز اذ بلغ انتاجها (١٩٧٢١٢) الف طن لعام ٢٠١٠ اي مانسبته ٢٨.١% من جملة الانتاج العالمي حيث يزرع في دلتا نهر سيكانغ ودلتا نهر الياكنتسي بالاضافة الى زراعة

المدرجات وتقل زراعة الرز في شمال الصين بسبب انخفاض درجات الحرارة وتاتي الهند في المرتبة الثانية بالنسبة لزراعة الرز في قارة اسيا بعد الصين على الرغم انخفاض انتاجية الفدان الهندي بسبب اتباع الاساليب القديمة في الزراعة وتمسك الفلاحين بزراعة انواع رديئة من الرز تمسكا بعاداتهم الاجتماعية القديمة ويزرع الرز في الهند في السهول الساحلية الشرقية والقسم الجنوبي من هضبة الدكن وخاصة منطقة مدراس التي يزرع فيها الرز مرتين في السنة وكذلك تنتشر زراعته في مصبات الانهار التي تصب في خليج بنغال والسهول الساحلية الغربية خاصة منطقة بومباي وفي مصبات الغات الغربية (ساحل ملبار) والقسم الغربي من دلتا نهر الغانج وبراهما بوترا وحوض السند الادنى والاطول ، وبالإضافة الى ذلك تنتشر زراعة الرز في بقية الدول الاسيوية مثل اندونيسيا وبورما وفيتنام والخ.

٢-الحبوب

ان الحبوب هي اكثر الحاصلات الزراعية انتشارا على سطح الارض فهي تشغل نسبة ٥٤% من مساحة الارض المزروعة في العالم ،وتشمل مجموعة الحبوب كل من (القمح ،والذرة ،والشعير، والسرغم ، والشوفان، والشيلم ، والدخن)وتصنف الى حبوب خشنة تضم الذرة والسرغم ، اما الباقي فتصنف من ضمن الحبوب الصغيرة وتمتاز زراعة الحبوب بسهولة زراعتها ونتاجها ونقلها وتخزينها وارتفاع انتاجيتها في الدونم الواحد، وقد بلغ انتاج قارة اسيا لعام ٢٠١٠ (١٢٢٨٨١٩) الف طن من جملة انتاج العالم البالغة (٢٤٧٦٤١٦) الف طن لنفس العام اي مانسبته ٤٩.٦% من جملة الانتاج العالمي ومن ملاحظة جدول (١٠) يتضح ان الصين تحتل المرتبة الاولى في انتاج الحبوب في قارة اسيا (المرتبة الاولى عالميا) وتاتي الهند في المرتبة الثانية اسيويا والثالثة عالميا واندونيسيا الثالثة اسيويا والرابعة عالميا .

٣-المحاصيل الزيتيةoilcrop

تشمل المحاصيل الزيتية كل من نخيل جوز الهند و نخيل الزيت والفول السوداني وفول الصويا وعباد الشمس والسّمسم والخروع والقرطم وبذور القطن والكتان والزيتون ويتضح من الدائرة البيانية رقم (٥) ان قارة اسيا تحتل المرتبة الاولى في زراعة المحاصيل الزيتية حيث تنتج مايقرب ٤٨.٣ من الانتاج العالمي ويعود السبب في ذلك الى ان اغلب المحاصيل الزيتية هي من المحاصيل المدارية وموطنها الاصلي هو قارة اسيا وانتقال بعضها الى القارة بواسطة المزارع التجارية حيث تنصدر قارة اسيا بقية القارات في انتاج جوز الهند بسبب ملائمة الظروف الطبيعية في جزر المحيط الهادي وعدم وجود منافس له من بقية المحاصيل خاصة في جزر الفلبين واندونيسيا وتوفر

الايدي العاملة وقرب المزارع من السواحل مما يسهل عملية تسويقها الى الاسواق العالمية.

اما نخيل الزيت (oil palm) فهو ايضا من المحاصيل المدارية وموطنها الاصلي افريقيا وقد انتقل الى قارة اسيا من خلال المزارع التجارية فاصبحت قارة اسيا منافسا قويا لقارة افريقيا وتفوقت عليها في الانتاج وتعتبر ماليزيا حاليا اكبر منتج لزيت النخيل حيث تنتج حوالي ٥٠% من الانتاج العالمي وتاتي من بعدها اندونيسيا حيث تنتج حوالي ٢٩.٤% من الانتاج العالمي ، وبالنسبة للفل السوداني وهو من محاصيل الزيت ذات القيمة الاقتصادية العالمية فهو يحتوي على نسبة مرتفعة من الزيت تصل الى ٤٣.٣% وهو ايضا من المحاصيل المدارية ويحتاج الى درجة حرارة مرتفعة وكمية كبيرة من ضوء الشمس ويزرع في الاقاليم الشبة المدارية لكن خلال فصل الصيف فقط ويتركز انتاجه بالنسبة لقارة اسيا في مركزين رئيسيين هما الهند وتحديدا في الاجزاء الجنوبية الغربية لهضبة الدكن وفي الصين في سهل هوانج وجزيرة شانغونج .

والنوع الاخر من المحاصيل الزيتية هو فول الصويا (soya beans) وموطنه الاصلي الصين وهو يزرع في وسط اسيا وفي اقصى شرق القارة بالقرب من ساحل المحيط الهادي .

٤-الفواكه والخضر

تحتل قارة اسيا دورا هاما في انتاج الفواكه في العالم وتاتي بالمركز الاول بالنسبة للقارات حيث تنتج ٤٠% من جملة الانتاج العالمي وتاتي الصين في مقدمة دول القارة في انتاج الفاكهة ومن بعده الهند تليها كل من الفلبين واندونيسيا وايران .

اما بالنسبة لمحاصيل الخضر فانها تاتي بالمرتبة الثانية بالنسبة للانسان بعد الحبوب لما تشكله من مصدر تغذية مهم وتتميز بسرعة نموها ومردودها المادي الكبير حيث ان الطلب عليها يومي وكان يعاب على الخضر في السابق بانها سريعة التلف الا ان تطور تقنيات الحفظ اخرجها من نطاقها المحلي الى العالمية وبالنسبة لقارة اسيا فان سعة المساحة وكثرة السكان وتنوع المناخ جعلها تنتج حوالي ثلثي الانتاج العالمي من الخضر عام ٢٠١٠ ويأتي معظم الانتاج من الصين التي تنتج لوحدها نصف انتاج القارة من الخضر اي حوالي ٣٩.٨% من الانتاج العالمي وتليها الهند التي تنتج حوالي ٩.٢% من انتاج العالم من الخضر وتنتج الدولتان حوالي ٤٩% من انتاج العالم .

٢- الشاي (tea)

لقد عرف الشاي منذ وقت طويل في الهند والصين ويرجح ان معرفته تعود الى نحو سنة ٦٠٠ ق.م وموطنه الاصلي مدينة اسام الهندية وهو من المحاصيل المدارية ولكنه يزرع في المناطق المعتدلة الدفيئة عند جبال القوقاز على دائرة عرض ٣٠ ش حيث درجة الحرارة المناسبة وتمتد زراعته جنوبا حتى دائرة عرض ٣٠ درجة جنوبا .

ويزرع الشاي اساسا على المنحدرات الجبلية في العروض المدارية الرطبة وقد يزرع في مزارع سهلية واسعة كما هو الحال في مزارع براهماپوترا وفي جنوب غرب الصين وشمال بورما وتتأثر انواع الشاي بتغير الفصول ونوع التربة ، وهناك نوعان من الشاي هما الشاي الهندي (الاسامي) والشاي الصيني والنوع المفضل هو الهندي ومنه السيلاي ويحتاج الشاي الى متطلبات خاصة لزراعته هي :

١- متوسط حرارة ٢٥م خلال فصل النمو الذي لا يقل عن ٨ شهور ولديه قدرة

على تحمل كميات محدودة من الصقيع والجفاف .

- ٢-معدل امطار لا تقل عن ٢٥٠سم سنويا او مايعادلها من مياه الري .
- ٣-يفضل زراعة الشاي على السفوح او في تربة جيدة التصريف لان المياه الراكدة تقتله .

٤-ايدي عاملة ماهرة ورخيصة لقطف الاوراق وعزلها واعدادها اذ ان المهارة تتضح في ان اوراق الشاي رقيقة تحتاج الى عناية وصبر اثناء القطف والا انها ستتلف ولذلك يفضل النساء على الرجال في عملية الجمع اما رخص الايدي العاملة فهو يعود الى كثرة جني المحصول التي يصل في سيلان الى ١٦ مرة سنويا .

التوزيع الجغرافي لزراعة الشاي في قارة اسيا

ان الهند والصين تعتبران من اهم الدول المنتجة للشاي في العالم حيث تنتجان حوالي نصف انتاج العالم واذا ماأضفنا الدول الاسيوية الاخرى المنتجة للشاي مثل سريلانكا واليابان واندونيسيا وبنغلادش وايران فان النسبة تصل الى ٨٠% من انتاج العالم وفيما يلي اهم مناطق زراعة الشاي في قارة اسيا :

١-الهند ويتوزع انتاجها في المناطق التالية:

أ-منطقة اسام حيث يزرع على سفوح المرتفعات التي تحد نهر براهماپوترا وقد توسعت زراعته في المناطق السهلية وتلائم الظروف الطبيعية هنا زراعة الشاي حيث تتراوح كمية الامطار بين ٨٠-١٠٠ بوصة سنويا .

ب-دارجيلنغ ودهرادون في شمال الهند يث تنتشر شجيرات الشاي على سفوح المرتفعات التي تمثل مقدمات جبال الهملايا والظروف الطبيعية هنا مشابهة لمنطقة اسام .

ت-ترافنكور في جنوب غرب الهند وتنتشر الشجيرات على سفوح الغات الغربية والشاي هنا اقل جودة من المنطقتين السابقتين .

ث- سفوح تلال نيلجيري في جنوب شرق الهند قرب مدراس وهي اقل اهمية من المناطق السابقة .

٢-الصين

يمتد نطاق زراعة الشاي في الهند من وادي نهر اليانجتسي في الشمال حتى الحدود الجنوبية مع فيتنام ويعتبر وادي اليانجتسي وسفوح المرتفعات الجنوبية اهم مناطق زراعته في الصين .

٣-سريلانكا (سيلان)

الصدفة وحدها ادت الى ان تشتهر سريلانكا بزراعة الشاي فقدكان البن هو المحصول الرئيسي الى منتصف القرن الثامن عشر حينما اصبحت مزارع البن بوباء خطير في نفس الوقت الذي كان فيه المزارع والمستثمر الاسكتلندي جيمس تايلور يجري تجاربه في سريلانكا لزراعة الشاي فوجد ان الظروف مهيأة لزراعة هذا المحصول .

المحاضرة السابعة :اليابان

تنتشر مزارع الشاي على السواحل الشرقية لجزر هونشو وشيكوكو وكيوشو حيث ترتفع درجة الحرارة صيفا وتعتدل خلال اشهر الشتاء وتتراوح كمية الامطار السنوية هنا بن ٦٠-٨٠ بوصة تسقط خلال فصل الصيف كما تتميز التربة باحتوائها على نسبة عالية من اوكسيد الحديد مما يلائم زراعة الشاي .

٥-اندونيسيا

تنتشر زراعة الشاي في اندونيسيا في جزيرة جاوة على السهول المرتفعة في الغرب حيث تتركز الامطار وتزيد كميتها على ١٠٠ بوصة وتنتشر التربة البركانية الخصبة

وبالإضافة الى ذلك توجد مزارع هامة على الساحل الشرقي لجزيرة سومطرة في ولاية
ديلي .

٦-البقوليات

تشمل البقوليات كل من الفاصوليا والبازلاء والحمص واللوبيا وقد احتلت قارة اسيا
مراتب مهمة في زراعة البقوليات ففي زراعة الفاصوليا احتلت كل من الصين
واندونسيا والهند المراتب الاولى عالميا اما في زراعة اللوبيا (cowpeas) فقد
احتلت ماينمار المرتبة الرابعة عالميا حيث بلغ انتاجها ١٧٢٨٣٦ طن متري اما
العدس (lentils) فقد احتلت الهند المرتبة الثانية على الصعيد العالمي بعد كندا حيث
بلغ انتاجها ٩٤٣٨٠٠ طن متري اما البازلاء الخضراء (peas green) فقد احتلت
الصين والهند المرتبتين الاولى والثانية في انتاجها حيث بلغ انتاج الصين
١٠٢٦٧٠٠٠ طن متري وانتاج الهند ٣٥٧٦٠٠٠ طن متري وفي انتاج الحمص
(chicpea) فقد احتلت الهند المرتبة الاولى عالميا حيث بلغ انتاجها ٨٢٢٠٠٠
احتلت ماينمار المرتبة الخامسة وبلغ انتاجها ٤٧٣١٠٢ والباكستان المرتبة السادسة
وبلغ انتاجها ٤٩٦٠٠٠ وايران السابعة ٢٩٠٢٤٣ طن متري .

٧-التمور

يعتقد ان الموطن الاصلي لزراعة النخيل هو شبه جزيرة العرب ومنه انتقل الى
العراق ومصر ، وتحتاج شجرة النخيل الى درجة حرارة لا تقل عن ٢٥ م واجواء جافة
وترية رسوبية (رمل وطين) وتسيطر قارة اسيا على انتاج التمور في العالم حيث
تنتج مايقارب من ٩٠ % من انتاج العالم .

تربية الحيوانات والانتاج الحيواني

تشتمل الثروة الحيوانية على ثلاثة اصناف وهي :

١-الماشية وتشمل

أ-حيوانات العمل workstock وتضم الخيول والبغال والجاموس والثيران والجمال .

ب-حيوانات الانتاج productive وتشمل الابقار والاغنام والخنازير .

١-الدواجن

٢-الاسماك

٣-الابقاروالجاموس

تمتلك قارة اسيا حوالي ثلث الانتاج العالمي من الابقار والجاموس البالغ (١٥٧٠٥٤٧) رأس وقد بلغ عدد الابقار والجاموس في قارة اسيا لعام ٢٠٠٩ حوالي (٥٣١٦٢١)الف راس وتتصدر الهند دول اسيا في تربية الابقار والجاموس حيث تبلغ نسبة ماتملكه ١٧.٧ من نسبة الابقار والجاموس في العالم و(٥٢.٤) من نسبة الابقار والجاموس في القارة تليها الصين التي تبلغ نسبتها ٧% من نسبة الابقار والجاموس في العالم وحوالي (٢١.٧) % من نسبة الابقار والجاموس في قارة اسيا اي ان الهند تملك حوالي ٧٤.١ من مجموع الابقار والجاموس في قارة اسيا . ونتيجة لهذا التفوق العددي لهاتين الدولتين فقد سيطرا على انتاج اللحوم ايضا لكن الصين تفوقت على الهند في انتاج اللحوم بسبب سيادة المعتقدات الدينية في الهند التي تحرم ذبح الابقار والجاموس.

١-الاغنام والماعز

اما بالنسبة للاغنام والماعز فتتصدر الصين قائمة الدول التي تربي الاغنام والماعز حيث تبلغ نسبتها (١٤.٤) %بالنسبة للعالم و (٥٥.٧)% بالنسبة لقارة اسيا وتليها الهند التي تبلغ نسبتها بالنسبة للعالم (٩.٨) % اما بالنسبة لقارة اسيا فتبلغ نسبتها

(٣٨) % اي ان الهند والصين تربيان مانسبته ٢٤.٢ % من جملة الانتاج العالمي و
٩٣.٧ من أنتاج القارة

٢-الخنازير

ان المعتقدات الدينية تلعب دورا رئيسيا في تربية الخنازير فنراها تتعدم في البلاد
الاسلامية وتحظى بالرعاية والاهتمام في البلدان التي تدين بديانات اخرى بل تعتبر
ثروة قومية ونلاحظ ان الصين تحتل المرتبة الاولى في اعداد الخنازير في القارة
الاسيوية اذ بلغت نسبة الخنازير في الصين (٤٧.٩) تليها فيتنام التي بلغت النسبة
فيها (٢.٩) وكذلك تصدرت الصين الدول الاسيوية في انتاج لحم الخنازير .

٣-الدواجن

تحتل الصين المرتبة الاولى في تربية الدواجن في قارة اسيا حيث بلغت نسبة الدجاج
في الصين بالنسبة للعالم (٢٥.٣) % تليها اندونيسيا التي تبلغ النسبة فيها (٦.٩) % .

المحاضرة الثامنة: التعدين والطاقة والصناعة

اولا/ التعدين والطاقة

ان عملية التعدين واستخراج الطاقة ضرورية جدا للصناعة وعلى الرغم من الانسان عرف المعادن منذ عصور مبكرة الا ان حاجة المعادن الملحة ظهرت بعد الثورة الصناعية والمعروف ان المعادن لا تتواجد بصورة عادلة بين اجزاء الكرة الارضية فنجد ان بعض الدول حظيت بوجود بعض المعادن الثمينة في اراضيها والبعض الاخر يفتقر اليها وتحتوي قارة اسيا على قدر كبير من مصادر الطاقة والمعادن^{١١} سنحاول استعراض بعضها منها وهي :

١-البترول

يوجد البترول في الصخور الرسوبية(وخاصة التي تنتمي الى الزمن الجيولوجي الثالث) التي ترسبت في مياه بحرية وبالاخص الصخور الواسعة

^{١١} - عدنان السيد حسين ،الجغرافية السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٩٦ ، ص١٤٣ .

المسام وبذلك يسهل ضخ البترول منها ولا يمكن ان يوجد البترول في الصخور النارية والمتحولة لان الحرارة الشديدة والضغط الهائل المصاحب لتكوين هذه الصخور كفيلة بالقضاء على اي بترول فيها، وتعرضت الصخور الرسوبية الحاوية للبترول لاضطرابات تضاريسية بسيطة الامر الذي ساعد على حصر البترول في مصايد وابسط اشكالها هي التكوينات القبابية المحدبة وتمتلك قارة اسيا اكبر احتياطي للبترول في العالم حيث تنتج منطقة جنوب غرب اسيا حوالي ٤٠% من الانتاج العالمي .

التوزيع الجغرافي للبترول في قارة اسيا

١- حقول العراق والخليج العربي وتشمل حقول العراق والامارات والكويت والسعودية وقطر والبحرين وعمان.

٢- ايران يتركز انتاجها في حقل نفط شاه في اقليم خوزستان بالاضافة الى حقل جاش وساران وبازنون اغاجاري مسجد سليمان ونفط صفد لالي وحفظ كل .

٣- شرق اسيا ويتمثل في الصين(حقول شزوان وسيكانغ)واليابان (نوجاتا واكيتا) واندونيسيا والهند(اسام وجوجرات) وماليزيا وبروناي حيث تتمثل حقول اندونيسيا في حقول بالمبانج في جنوب جزيرة سومطرة وحقول مقياس في وسط سومطرة وحقول كاوانجان في جزيرة جاوة وكذلك حقول تيجي وفي بروناي حقول ميري وسريا^{١٢} .

٢- الفحم

الفحم المصدر الثاني للطاقة بعد النفط وهو عبارة عن بقايا نباتات من العصور القديمة تجمعت تحت طبقات من الرمال والطين التي ساهمت بدورها في عزلها عن غازات الغلاف الجوي فحمتها من التعفن والتحلل وتحتاج عملية تكوين الفحم الى

^{١٢} -محمد محمود الديب ، مصدر سابق ، ص ٧٣٠ .

مناخ دافئ ووفرة في المياه حيث تقدر احتياطاته بـ ٨٢٦ مليار طن في عام ٢٠٠٩ تتركز ٩٠% منها في ثمانية دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وأستراليا والهند وأوكرانيا وكازاخستان وجنوب أفريقيا^{١٣} أما بالنسبة لقارة آسيا تحديداً فيتوزع الفحم كالاتي :

أ- الصين وتعتبر الدولة الاولى في انتاج الفحم عالميا حيث تنتج مايقارب من ٤٥.٦% من اجمالي انتاج العالم في عام ٢٠٠٩ ومازال انتاج الصين في تصاعد اذ بلغت نسبة زيادة الانتاج ٦% للفترة من عام ١٩٩٥-٢٠٠٩.

تتركز أهم حقول الفحم الصينية في الصين الشمالية في حقول شانسي وشنسي في وسط حوض هوانج هو في الشمال وبيينغ وشانتغ وسايان وجهار وفي الصين الجنوبية في حقول شزوان ويونان وهوبي والفحم الصيني من النوع الجيد اذ ان ثلاثة ارباعه من النوع البيتوميني (اجود انواع الفحم) ولكن هناك عقبات تواجه انتاج الفحم الصيني منها ان قسم من مناجم الفحم في الصين تقع في اماكن نائية والقسم الثاني يقع في اماكن وعرة بالاضافة الى بعد المناجم عن المراكز الصناعية حيث ان مناجم الفحم تتركز في المنطقة الغربية بينما المراكز الصناعية تتركز في المناطق الشرقية^{١٤} وقد بلغت احتياطات الصين من الفحم حوالي ٦٢.٢% مليون طن بيتومين و ١٨.٦ بليون طن لكتايت و ٣٣.٧ بليون طن من الانواع الاخرى^{١٥}.

ب- الهند تحتل المرتبة الرابعة عالميا وتتركز حقول الفحم فيها في وادي دامودار الى الغرب من كلكتا ممتدا من البنغال الغربي الى بيهار وارسا ومادهايا

^{١٣} - الطلب المستقبلي على الفحم والانعكاسات على الطلب على البترول في الدول الاعضاء ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، الادارة الاقتصادية ، اذار / مارس ٢٠١١ ، ص ١.

^{١٤} - محمد محمود الديب ، الجغرافية الاقتصادية ، مكتبة الانجلو - مصرية الطبعة السادسة ١٩٩٢ ، ص ٧٠٨.

^{١٥} - coal:RESOURCES AND FUTURE PRODUCTION 13 ackground paper prepared by the energy watch group, march 2007.

برادش بالإضافة الى مناجم شوتاناغبوروولاية بيهارواسام وراجستان وحقول
جهاريا ورايجانجي .

ت- اليابان / تمتلك اليابان حقليين مهمين لانتاج الفحم احدهما في جزيرة كيوشو
بجنوب اليابان وهو اعظم الحقول انتاجا في الوقت الحاضر لقربه من مناطق
الصناعة الثقيلة في جنوب اليابان والثاني في جزيرة هوكايدو في شمال
اليابان وانتاجه قليل لكنه يضم احتياطي كبير .

ث-، وكذلك ينتج الفحم بصورة اقل في كل من كوريا الشمالية والجنوبية وماليزيا
والفلبين وتايلاند^{١٦} .

٣-التنكستن /وهو احد المعادن الفلزية وتعني كلمة تنكستن المعدن الثقيل وقد
تم اكتشافه على يد العالم السويدي كارل شيل عام ١٨٧١م ويستخدم حاليا
في صناعة الاسلاك الكهربائية والمصابيح و الصين الدولة في احتياطي
التنكستن وقد بلغ انتاجه ٣٠٠ ألف طن اي نصف الانتاج العالمي ويستخرج
من هونان وجيانسغي ،كما انه يوجد في المملكة العربية السعودية في مناطق
صخيرة والطائف والكشيمية وجبل خداع وجبل المطبق ومنطقة حامض^{١٧} .

٤-البوكسايت (Bauxite)وهو الخام الطبيعي الذي يصنع منه الالمنيوم
ويتوزع جغرافيا في قارة اسيا كالاتي :

أ- الهند في منطقة رانشي بولاية بيهار وفي اقليم جبالبور وكتاني بولاية
جوجرات وفي منطقة سالم بمدراس وفي بلجيم بكرناتاكا ويتركز
الاحتياطي في بيهار وجواوجوجرات وكرناتاكا ومادهية برادش
ومهاراشسترا واورسا وتاميل نادو وكيرلا واتر برادش ويمتاز البوكسايت

^{١٦} -علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، دار الفكر المعاصر بيروت ولبنان دار الفكر دمشق سوريا الطبعة الحادية عشرة
٢٠٠٦، ص ٢٣٣. وكذلك ينظر محمد محمود الديب ، الجغرافية الاقتصادية ، مكتبة الانجلو -مصرية الطبعة السادسة ١٩٩٢ ص ٧٣٢.
^{١٧} - محمد فتحي عوض الله ، مصدر سابق ، ص ٢١٨ .

الهندي بجودته الفائقة لكنه يصطدم بصعوبة النقل لوجوده في مناطق داخلية .

ب- اندونيسيا/ يتركز البوكسيت الاندونيسي في جزيرة بنتان وفي جزر خليج ريو وقد حصلت الولايات المتحدة الامريكية واليابان على امتياز استخراجه .

ت- الصين / ويتركز انتاجها في جزيرة هينان وكوي هاو زواتشوان ونوكين ووسط شانتونج وفي وريان في جزيرة لا يونج .

٥- المنغنيز / معدن شديد المقاومة ويستعمل في صناعة الصلب يدخل معظم انتاجه في الصناعات المعدنية واهم الدول المنتجة له في اسيا هي الهند .

٦- النحاس / ياتي بعد الحديد من حيث الاهمية الصناعية واهم الدول المنتجة له الفلبين .

٧- القصدير / يدمج مع النحاس ليعطي مادة البرونز ويستخدم في طلاء الاواني النحاسية وصناعة اوراق التغليف وعمليات اللحام واهم الدول المنتجة له ماليزيا وتايلند واندونيسيا والصين .

٨- الحديد/ ان التقدم الصناعي الذي تعيشه قارة اسيا انعكس على انتاج الحديد فزاد بصورة ملحوظة ويتوزع الانتاج حاليا في :

أ- الصين / تحتل المركز الرابع عالميا والاول اسيويا وتقع حقول الحديد الخام فيها في منشوريا (حقول انشان) وكذلك حقول شانسي وحقول مبعثرة في جزيرة شانتونج وكذلك ينتج في وادي يانكتسي الادنى ومنغوليا الداخلية وسيكانج وبالقرب من كانتون وجزيرة هينان .

ب- تقع اعظم حقول الحديد الخام بشمال شرق الهند في منطقة الحدود بين ولايتي بيهار واورسا الى الغرب من كلكتا وهذه المنطقة

من اعظم مناطق الحديد الخام في اسيا والعالم بالاضافة الى مرتفعات
الغات الغربية والتلال الشمالية في هضبة الدكن .

ت- بقية دول اسيا / توجد تكوينات الحديد في جنوب شرق اسيا
في بورما وماليزيا وفيتنام واندونيسيا والفلبين (اكبر منتج الحديد في
شرق اسيا) واليابان (هونشو وهوكايدو) وكوريا الشمالية (حقل
موسان)^{١٨} .

الصناعة

على الرغم من التقدم الهائل الذي حققته القارة في الصناعة الا مساهمة
الصناعة في الدخل القومي لازالت ضعيفة ولايزيد معدل العاملين في
الصناعة عن ١٠% وان كانت ترتفع في اليابان الى ٢٤.٤% لانها
تتخفص في اماكن اخرى مثل النيبال الى ٤%.

١-الصناعات الثقيلة/لقد تطورت الصناعات الثقيلة في قارة اسيا بسرعة

كبيرة منذ بدايات القرن العشرين بسبب توفر المواد اللازمة للصناعة من

فحم وحديد وايدي عاملة فنية فتاتي اليابان في المرتبة الاولى اسيويا

والثانية عالميا بعد الولايات المتحدة في صناعة الحديد والصلب وتتركز

مصانعها في ثلاثة مناطق هي جنوب هونشو وطوكيو وشمال كيوشو

،اما الصين فقد شهد انتاجها من الحديد والصلب قفزات مستمرة حتى

احتلت المرتبة الخامسة عالميا وتتركز مصانعها في جنوب منشوريا

ومنطقة دوهان على نهر اليانكتسي وباوتو على منعطف نهر هوانغ هو

وفي شنغهاي وتشونكنغ ومقاطعة شانسي اما الهند فهي اقل حظا من

^{١٨} - محمد محمود الديب ، ص٦٢٣ وعدنان السيد حسين ، مصدر سابق ص ١٤٥ .

اليابان والصين في هذه الصناعة بالرغم من توفر الخامات وتتركز مصانعها في جامشدبور .

٢-الصناعات الهندسية والكيمائية

حققت قارة اسيا تقدما هائلا في الصناعات الهندسية والكيمائية وتأتي اليابان والصين والهند في مقدمة دول اسيا اذا لم نقل العالم في هذا المجال وتتمثل الصناعات الهندسية في قارة اسيا بالسيارات بمختلف انواعها والاجهزة الالكترونية ،اما في مجال الصناعة الكيمائية فتشتهر هذه الدول بصناعة الاسمدة الازوتية والفوسفاتية في حين انفردت الصين بصناعة الاسمدة البوتاسية ومن جانب اخر فان صناعة تكرير النفط تنتشر في جميع ارجاء القارة تقريبا وخاصة في الدول النفطية مثل العراق وسوريا وايران والكويت والسعودية وتركيا بالاضافة الى جنوب شرق اسيا .

٣-صناعة النسيج

برع الاسيويون منذ القدم بصناعة النسيج حيث تتركز صناعة غزل القطن داخل نطاق زراعة القطن في معظم الدول الاسيوية مثل مدينة شنكهاي في الصين وتشنجتاو وتيان شن فيما تعتمد هذه الصناعة في اليابان على استيراد القطن من الخارج .

وتأتي في المرتبة الثانية بالنسبة لقارة اسيا صناعة المنسوجات على الرغم من ان هناك مناطق لها شهرة واسعة في هذه الصناعة مثل كشمير وايران تتبعها صناعة المنسوجات الحريرية التي تتزعمها اليابان والهند وكوريا وهونغ كونغ وفيتنام والصين وتركيا وتكاد قارة اسيا ان تحتكر صناعة الجوت في العالم حيث تعد مدينة كلكتا اكبر مركز لتصنيع الجوت في العالم .

المحاضرة التاسعة: النقل والتجارة

عندما نتحدث عن النقل في قارة اسيا فلابد من الاشارة الى حقائق تاريخية مهمة تبرهن على الاهتمام بهذا القطاع في القارة ومنها ان العجلة قد اخترعت في بلاد الرافدين منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد وقدسها الهنود بل ان قسما منهم عبدوها ثم اصبحت تزين العلم الهندي ثم تاتي مفخرة قارة اسيا ورمزها الحضاري الشهير (طريق الحرير) حيث كان يمر من الشرق باتجاه الغرب بدا من الصين مرورا باسيا الوسطى والاناضول ومنها الى السواحل السورية والى البحر الاسود واوريا .

والطريق الثاني طريق التوابل الذي يبدأ من مؤنئ جنوب شبه الجزيرة العربية في كل من حضرموت واليمن ثم تنقلها القوافل عبر طريقين طريق يسير بموازة البحر ليستقر عند الثغور السورية والمصرية المطلة على ساحل البحر المتوسط والثاني يتجه الى شاطئ الخليج قبالة جزر البحرين ومنها تنتزع التجارة الى بلاد الهند شرقا والى بلاد الرافدين شمالا حتى يلتقي بطريق الحرير، وقد اثرت العوامل الطبيعية في تحديد مسارات النقل في قارة اسيا فامتداد الهضاب في قارة اسيا من الغرب الى الشرق قد تحكم في اتجاهات مسارات النقل فجعلها تتخذ نفس اتجاه تلك المرتفعات ويتضح هذا جليا في

سهول سيبيريا وتركستان، ان امتداد السلاسل الجبلية على اطراف سواحل البحر المتوسط او المرتفعات الجبلية على سواحل البحر الاحمر والخليج العربي ادى الى توجيه مسارات النقل لتكون موازية لخط الساحل وقد استفاد الانسان من الفجوات والثغرات للعبور من السواحل الى الداخل فمثلا تم الاستفادة من مجرى نهر ايراوادي واليانكتسي كثغرة للانتقال بين الاقاليم الواقعة في الاحباس العليا للنهرين مع مناطق المصب اما الممرات او الثغرات الجبلية في اسيا فهي كثيرة ومن اشهرها ممرات بولان وخيبر وسمل^{١٩}.

اولا/النقل البري

ان النقل البري في قارة اسيا قادر على ربط جميع الدول الموجودة في منطقة اوراسيا وذلك بفضل الجودة العالية للخدمات التي يقدمها وفرادتها ومرونتها ولذلك تم التفكير باعادة فتح طريق الحرير البالغ طوله ١٢.٠٠٠.٥٠٠.٠٠٠ كيلو متر من المسارات المختلفة لطريق الحرير .

وقد بين مشروع المبادرة الاورواسيوية للنقل البري التي تم الكشف عنها خلال المؤتمر الخامس للنقل البري ان اعادة فتح طريق الحرير امام الحركة التجارية من خلال النقل البري يشكل بديلا تجاريا فعالا وقابلا للحياة من حيث التكلفة .

ثانيا/النقل البحري الداخلي (النقل النهري)

تتمتع قارة اسيا بكم هائل من الممرات المائية القابلة للملاحة يبلغ طولها ٢٩٠٠٠٠ كم وينقل اكثر من مليون طن من البضائع على هذه الممرات المائية سنويا وتبلغ حصة الصين نحو ٧٠ % من البضائع البالغ حجمها

^{١٩} - سعدي علي غالب ، جغرافية النقل والتجارة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ١٩٨٧ ، ص ٣٦ .

١٩٠ مليون طن في السنة ويسهم القطاع الغربي للنقل بالممرات المائية الداخلية في الصين بأعلى قدر من التطور في اسيا فهو يمثل نظام النقل بالممرات المائية الداخلية يتألف من أكثر من ٥٦٠٠ نهراً قابل للملاحة ويبلغ طوله ١٩٠٠ كم من الممرات القابلة للملاحة ويشمل ٢٠٠ ميناء داخلي وقد تطور النقل الداخلي في مقاطعة هونان من ١٩٢٩ وحدة معادلة لعشرين قدماً في عام ١٩٩٣ إلى ١٠١٦٣٢ وحدة معادلة لعشرين قدماً في عام ٢٠٠٦ بمعدل نمو سنوي متوسط قدرة ٣٦% وفي وسط الصين حيث يستخدم نهريانغتر لنقل سلع مثل الفحم والفولاذ من المدن النهرية واليهما ظلت أحجام الشحن تزداد بنسبة ٤٠% من السنة .

أما في بنغلادش فإن ٣٥% من حجم البضائع السنوي تنقل داخلياً وتتدفق بنغلادش حالياً مشروع (يعد الأول من نوعه) لإنشاء محطة نهائية داخلية للحاويات (بيانغون) في دكا يهدف إلى نقل ٥٠% من الحاويات عبر الممرات المائية^{٢٠} ، وتتخذ الأنهار في اسيا الشكل الشعاعي حيث تخرج من قلب القارة نحو الأطراف أهمها الهوانج هو وسيكانغ ويانجتسي والسند وإيراوادي وهي صالحة للملاحة وتعتبر الصين أكثر البلدان الآسيوية حظاً في الملاحة النهرية مثل نهر اليانجتسي الذي يبلغ طوله ٦٣٠٠ كم والذي يعد طريقاً مائياً حيوياً لسير السفن المحيطية حتى مدينة هنجوا الواقعة على مسافة ١٢٨٠ كم من مصبه كما يعتبر نهر الهوانج هو صالح للملاحة في حوضه الأدنى وتعد نانكنج أحد الموانئ النهرية الكبرى في اسيا على بعد ٢٠٨ كم من مصب نهر اليانجتسي وتستقبل السفن المتوسطة الحجم^{٢١} .

^{٢٠} - اسنراض النقل البحري - ٢٠١١ ، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ، تقرير أعدته أمانة الاونكتاد ، الأمم المتحدة ، نيويورك وجنيف ٢٠١١ ، ص ١١٨ .

^{٢١} - حسام سلمان عيد ، محاضرات في جغرافية النقل ، الجامعة الإسلامية - غزة ، كلية الآداب / قسم الجغرافية ص ٥٣ .

النقل البحري

يعتبر طريق المحيط الهندي الشمالي احد الطرق البحرية الرئيسية في العالم وهو يربط بين امريكا الشمالية وشرق اسيا عبر جزر هاواي حيث يعد ميناء هونولولو بجزر هاواي نقطة التقاء للسفن العابرة للمحيط سواء المغادرة او المتجهة الى موانئ فانكوفر وسياتل وسان فرانسيسكو ولوس انجلس بقارة امريكا الشمالية ويوكاهاما واوزاكا وناجويا ومانيلا وهونغ كونغ وسنغافورة في قارة اسيا^{٢٢} .

النقل الجوي

تاتي الخطوط الجوية في قارة اسيا بالمرتبة الثالثة عالميا من حيث نقل المسافرين اذ شكلت نسبة ٢١% من اجمالي النقل الجوي في العالم في عام ٢٠٠٢.

ويمتد المحور الاول للحركة الجوية الدولية على خريطة العالم من الشرق الى الغرب على شكل خط رئيسي متخذا من اوربا مركزا له يربط اوربا من امريكا الشمالية حتى اسيا ويتفرع منه عدة خطوط تمتد في اتجاه شمالي جنوبي الاول منها يربط بين اوربا وافريقيا اما الفرع الثاني فيربط بين امريكا الشمالية وامريكا الوسطى وامريكا الجنوبية ويربط الفرع الثالث امريكا الشمالية ومنطقة جنوب غرب المحيط الهادي ويربط الفرع الرابع بين اسيا ومنطقة جنوب غرب المحيط الهادي ، وتاتي القارة في المرتبة الثانية عالميا بعد امريكا الشمالية من حيث حجم الحركة بنسبة بلغت

^{٢٢} - حسام سلمان عيد، ص ٦٣.

حوالي ٣٨% من اجمالي الحركة الجوية ونحو ٢٧ % من الحركة الجوية للبضائع وتضم هذه المنطقة قارة اسيا بما فيها روسيا وقارة اوقيانوسيا وتتركز كثافة وحركة الخطوط الجوية عند اطراف القارة الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية والجنوبية الغربية اي الدول الصناعية التي كانت تسمى النمر الاسيوية والبتروولية ومن اهمها اليابان وكوريا الجنوبية والصين منها هونج كونج وسنغافورة والفلبين وماليزيا والسعودية^{٢٣} .

ثالثا /النقل بالحاويات

قارة اسيا سبابة في مجال النقل بالحاويات وقد ساعد دخول القطاع الخاص في هذا المجال على تطوره فاصبحت القارة مقرا لأكبر مشغلي المحطات النهائية ويقع في قارة اسيا أكبر موانئ العالم (شنغهاي) وانشط الموانئ في الامارات العربية المتحدة وقد شهدت القارة مؤخرا دخول عدد من الموانئ للخدمة في استقبال الحاويات فقد بدا ميناء قاسم في باكستان باستقبال اول سفن الحاويات بطاقة تبلغ ٤٠٠٠٠٠ وحدة معادلة لعشرين قدما واذا ماتمت اعمال المرحلتين الثانية والثالثة سترتفع الطاقة الى ١.٢ مليون وحدة معادلة لعشرين قدم وفي الهند اصبح ميناء دهراما (Dhamra) الواقع في خليج البنغال جاهزا لاستقبال سفن يصل غاطسها الى ١٨ قدم بعد تعميقه بالاضافة الى (chennai) وانيمور (Enmore) نالاربادام وقد وصلت موانئ الهند الى طاقة سنوية قادرة على معالجة بليون طن في كانون الثاني يناير ٢٠١١^{٢٤} .

^{٢٣} -المصدر نفسه ، ص ٧٧.

^{٢٤} - استعراض النقل البحري ، ص ١٠٤.

السكان

اصل السكان

ان المساحة الواسعة لقارة اسيا والتركيب التضاريسي المعقد قد ساهما في التنوع الانثروبولوجي في قارة اسيا فالارتفاع الشاهق لجبال الهمالايا على سبيل المثال ادى الى الفصل بين مجموعتين بشريتين في قارة اسيا هما **المجموعة المغولية والمجموعة القوقازية** وعلى العموم يمكن تقسيم السكان في قارة اسيا الى ثلاث مجموعات رئيسية وهي :

١-المجموعة المغولية (الجنس الاصفر) ويشكلون ٣٥% من مجموع سكان العالم ويمتازون بالوجنات البارزة والعيون الضيقة والشعر

المستديم (المسترسل) والبشرة الصفراء والوجه المستدير والقامة القصيرة ويتركزون في شمال القارة وتحديدا في منغوليا وغرب الصين (هضبة التبت) وفي شمال الصين وشمال منشوريا (البوريات) وفي الكوريتين واليابان (باستثناء هوكايدو) ويتصف المغول بصفة عامة بلون البشرة المائل الى اللون الاصفر والشعر المسترسل الاسود والراس المستدير والعيون المنحرفة وطيات داخل جفن العين ويتفرع من الجنس المغولي مجوعات اخرى عديدة منها :

أ- الاينو الذي يسكنون في جزيرة هوكايدو اليابانية وجزر الكوريل والذي يختلفون بخشونة الشعر والبشرة السمراء والجهة العريضة والشفاه البارزة وفي الحقيقة فانهم خليط بين الصفات المغولية والقوقاز .

ب- المغول الاصليون / ويسكنون سيبيريا واجزاء من وسط اسيا ومنغوليا ومنشوريا ومعيشتهم اقرب للقبلية واشهر قبائلهم التتجوس والاوتياك والبوريات .

ت- عرق التبت والهملايا / يسكنون هضبة التبت والنيبال وشمال بورما .

ث- عرق اندونيسيا والملايو / يسكنون في جنوب شرق اسيا والفلبين واندونيسيا واغلبهم مسلمين .

ج-، بالاضافة الى البورميين والاناميين والتاي والشان (تايلند وبورما) واللاو (لاوس) والساكاي في شبه جزيرة الملايو والدياك (بورنيو) والكوبو واللويو (سومطرة) والجاوانييون (جاوة) .

٢-المجموعة القوقازية/ يشكلون ٥٥ % من مجموع سكان العالم وينتشرون في جنوب اسيا وجنوبها الغربي في المنطقة الواقعة بين البحر الاسود

وبحر قزوين ويطلق عليهم اسم (السلالة البيضاء) وهم كل من العرب (بين جبال زاكروس والبحر المتوسط) والفرس والأتراك والأكراد والأرمن والأذربيجان والهندوس في شمال ووسط الهند وفي بنغلادش والبنجاب وشمال شرق الباكستان ويتصفون بلون البشرة الفاتح والقامة الطويلة وهناك مجموعات تتفرع من القوقازيون هم الدرافيديون في هضبة الدكن يتميزون بالبشرة القاتمة اللون (نتيجة اختلاطهم بالزنج) والنجريتوس القصار القامة وعلى العموم يمكن تقسيم القوقازيون الى :

- أ- عرق البحر المتوسط / ويشمل العرب الذين يقطنون غرب اسيا .
- ب- العرق الايراني - الافريقي / وتنتشر شعوبه في ايران وافغانستان وبلوخستان وفي شمال غرب الهند .
- ت- العرق الطوراني / ويعرف بالعرق التركي -التتاري وينسب اصلا الى سهل الطوراني بجنوب تركستان الروسية .

٣-مجموعة الزنوج / يشكل الزنوج نسبة ١٠ % من سكان العالم ويمتازون بالبشرة السوداء والشعر المفلفل والشفاه الغليظة والانف الافطس والقامة الطويلة وهم مجموعة صغيرة يسكنون في جنوب الملايو والفلبين^{٢٥} وينقسمون الى :

أ- الزنوج الصغار (Negritos)

يعيشون في جزر اندمان وفي ماليزيا والفلبين وهم صغار القامة لايتجاوز طولهم ١.٤٧ سم وذو اجسام متناسقة ورؤوس قصيرة ووجه مستدير والانف عريض وشفاه متوسطة ولون البشرة بين الاسود القاتم والاسمر والشعر اجعد وذو بشرة ملساء تقريبا .

^{٢٥} - علي موسى ، محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، ص ٢٢٠ ، وكذلك ينظر عبد الرحمن حميدة ، جغرافية اسيا ، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ، دار الفكر سوريا دمشق ، الطبعة الاولى ١٩٨٨ ص ٦٤ .

ب- الفدا (vedda)

يعيشون في سيلان اطوالهم لاتزيد عن ١٥٦سم ذو رؤوس مستطيلة والجبهة مائلة للخلف وقوس الحاجب بارز والانف افطس عريض مع جذر شديد الانخفاض وبشفاه سميكة ولون البشرة اسمر غامق (ليس اسود) والشعر طويل ومتموج^{٢٦} .

التوزيع الجغرافي

ان قارة اسيا هي القارة الاكثر عددا من ناحية السكان بين قارات العالم ويتركز سكان قارة اسيا في الاقاليم الموسمية اي في الجنوب الشرقي والشرق وخاصة في الهند والباكستان وبنجلادش والصين و الكثافة السكانية في هذه الاقاليم مرتفعة حيث تصل في الهند الى ٢٧٥ نسمة / كم وفي الصين ١٢٥ نسمة / كم وفي اليابان ٣٢٧ نسمة / كم وفي اندونيسيا ١٠٤ نسمة / كم وذلك بسبب ازدهار الزراعة وتوفر الغذاء حيث ان الصين والهند تجاوزت عتبة المليار نسمة بينما تجاوز حجم السكان في اندونيسيا وباكستان وبنجلادش واليابان المائة مليون نسمة وعلى العكس من ذلك تقل اعداد السكان في غرب اسيا وسيبيريا بسبب الظروف المناخية والتضاريسية وكذا الحال في مناطق مثل بورنيو وسيام والهند الصينية تقل فيها كثافة السكان بسبب وجود مرتفعات اراكان يوما المعقدة^{٢٧} .

الديانات

^{٢٦} - عبد الرحمن حميدة، مصدر سابق ص ٦٤ .
^{٢٧} - معتصم محمد عودة ، جغرافية العالم الجديد ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، دار اجنادين للنشر والتوزيع الطبعة الاولى ٢٠٠٩ ص ١٧ .

تضم قارة اسيا خمسة مجاميع دينية كبرى واعداد كبيرة من الديانات الصغيرة التي لاحصر لها ولذا تعد القارة ذات تنوع ديني كبير ومايميز قارة اسيا عن غيرها هو وجود الديانات الوضعية مثل البوذية والكونونفيوشية والهندوسية والسيخية الى جانب الديانات السماوية الثلاثة (الاسلام والمسيحية واليهودية)

١-الهندوسية / من العقائد القديمة وهي محلية تقتصر على شبه القارة الهندية وتعود نشأتها الى ٣٥٠٠ سنة ويعتقد الهندوس ان الاله براهما وزوجته وابنهما مانو هم خالقوا البشر ويقسمون المجتمع الى اربعة طبقات هي :

- أ- البراهمة / منهم المعلمين والكهان والقضاة .
- ب- الكانتريا / اصحاب القرابين والمقاتلين .
- ت- الويش / التجار والمزارعون ومربوا المواشي
- ث- الشودار (المنبوذون)/ وعملهم يقتصر على خدمة الطبقات السابقة .

بالاضافة الى ذلك فهناك الاف الالهة الصغيرة التي يعبدها الهندوس واغلبها حيوانات مثل الفيل والقردة والافاعي والتماسيح والنمور والطواويس والبغاوات والفئران وتاتي البقرة على راس الحيوانات المقدسة عند الهندوس ولايسمحون بذبحها ويحج الهندوس الى نهر الكنجز ويتوزع الهندوس في قارة اسيا في كل من النيبال والهند وبنغلادش .

٢-البوذية / ظهرت البوذية في شمال الهند بعد الديانة البراهمية في القرن الخامس قبل الميلاد وكانت بدايتها متوجهة الى العناية بالانسان ودعوتها الى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة

والتسامح وفعل الخير ترفض البوذية فكرة وجود الاله وتقوم على نظام اخلاقي غير معني بمن خلق الكون وقد اسسها (سدهارتا جوتما) الملقب ببوذا (٥٦٣ - ٤٨٠ ق.م) والبوذية تعني العالم وقد ولد بوذا في لومبينين قرب حدود نيبال الحالية .

ظهرت البوذية في بدايتها في شمال شرق الهند (بودجايا) وبينارس ثم انتشرت في ارجاء الهند ثم الى النيبال وتركستان الشرقية والصين واليابان وبورما وسيام وسيلان والملايو واندونيسيا والصين والكوريتين واليابان والتبت وافغانستان وتسمى في التبت البوذية اللامية .

٣- الكونفوشيوسية / مذهب سياسي واسلوب فلسفي واخلاقي وليست دينا اسسها كنفوشيوس ويعتقد اتباع هذا الديانة بان (بان كو) هو من اوجد العالم وهو يشبه التنين وان اجزاء جسمه قد شكلت العالم بعد وفاته وان الاله فوشي قام بترقية قمل راسه الى البشر الحاليين^{٢٨} .

^{٢٨} - محسن صاحب المظفر ، جغرافية المعتقدات والديانات مبادئ واسس محتوى ومنهج ، دار صفاء للنشر عمان ، الطبعة الاولى ٢٠١١، ص١٩٩.